رؤية تربوية مقترحة
لمتطلبات تحقيق التربية الأمنية بمرحلة التعليم الابتدائي

د/ محمد النصر حسن محمد
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادي

د/عبد الناصر أحمد محمد خليل
مدرس أصول التربية
كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادي

ملخص الدراسة

يخطئ مَن يعتقد أن مهمة المؤسسات التعليمية تقتصر على تعليم القراءة والكتابة وإعطاء مفاتيح العلوم للطلاب دون العمل على تعليم الناس ما يحتاجون إليه في حياتهم العلمية والعملية ، وترجمة هذه العلوم إلى سلوك وواقع ملموس . وأهم شيء يحتاجونه ولا حياة لهم بدونه هو الأمن في الأوطان ، فللأمن هو مسؤولية الجميع ، ولكنه في حق المؤسسات التعليمية واجب مقدم ؛ لأن هذه المؤسسات تجمع كل فئات المجتمع على اختلاف أعمارهم بدايةً من السن المبكرة التي تتمثل في المرحلة الابتدائية والإعدادية .

وتتجه كثير من الدول المتقدمة حالياً في معالجة كثير من المشكلات الأمنية والاجتماعية من خلال التربية الوقائية عبر المؤسسات التربوية والتعليمية وبشكل رئيس المدرسة ، فقد أثبتت التجارب والمشاهدات أن تأثير البرامج التربوية الوقائية كان له دور كبير في زيادة الوعي لدى الطلاب وبناء اتجاهات إيجابية نحو المشاركة الفاعلة في حماية المجتمع والأسرة والأفراد ، وليس من المبالغة القول بأننا نستطيع أن تحقق من خلال المدرسة نتائج قد تتفوق بشكل كبير على جميع الجهود العلاجية وأساليب الحماية الأمنية، ومن الملفات التي نرى أن تعتني بها وزارة الداخلية من خلال التكامل الفعلي مع وزارتي التربية والتعليم العالي :مكافحة الإرهاب والتطرف، مكافحة المخدرات، مكافحة الجريمة، القيادة المرورية الآمنة، التربية الأمنية للأسرة.. بالإضافة إلى التربية الوقائية بمفهومها الشامل.

العملية التربوية الأمنية إذاً يجب أن تستمد مقوماتها من كافة مؤسسات المجتمع وعلى رأسها المؤسسات التعليمية وقطاعات الأمن المختلفة. فالمشكلات التربوية وثيقة الصلة بالمجتمع وقد تتطور فتصبح مشاكل أمنية تهز كيان المجتمع الواحد ولذلك فإن مؤسساتنا التعليمية تتطلب وجود تربية أمنية قائمة على أسس منهجية واضحة يكون هدفها الأساسي القضاء على هذه المشكلات التربوية قبل استفحالها في المجتمع.

مشكلة الدراسة :

تتبلور مشكلة الدراسة حول متطلبات التربية الأمنية لتلاميذ المرحلة الثانوية لمواجهة العنف والتطرف والإرهاب فى المجتمع المصري. **ويمكن صياغة مشكلة الدراسة فى السؤال الرئيس التالي :** * ما متطلبات التربية الأمنية اللازمة لتحقيق الأمن والسلامة لتلاميذ المرحلة الثانوية في ضوء التحديات المعاصرة ((العنف والتطرف والإرهاب)) ؟

ويتفرع من هذا السؤال بعض الأسئلة الفرعية التالية : -

- ما مفهوم التربية الأمنية ؟ وما أهميتها وأهدافها ومجالاتها ؟
- ما أبرز التحديات المواجهة للمجتمع المدرسي أمنياً وما دواعي الحاجة إلى التربية الأمنية؟
- ما أهم معوقات التربية الأمنية لطلاب المرحلة الثانوية ؟
- ما متطلبات تفعيل التربية الأمنية لتحقيق الأمن والسلامة لتلاميذ المدرسة ؟

أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية هذه الدراسة في أن الهاجس الأمني لم يعد مسؤولية رجال الأمن وحدهم وإنما أصبح الأمن قضية يجب أن تشارك فيها جميع مؤسسات المجتمع الرسمية وغير الرسمية وتمثل المدرسة الوسط الاجتماعي الثاني بعد الأسرة التي يتشرب فيها الناشئة القيم الاجتماعية والثقافية في المجتمع وإذا ما فشلت المدرسة في تشريب الناشئة تلك القيم فإن المجتمع يفقد خط الدفاع الثاني ضد الجريمة ، لذا فإن استعراض الدور الأمني للمؤسسات التعليمية في مقاومة الإرهاب والعنف والتطرف أصبح أمراً ضروريا في الوقت الحاضر لما تمثله المدرسة من ثقل حيوي في بناء وثقافة المجتمع وبما يمثله ذلك الثقل من أهمية في البعد الأمني.

أهداف الدراسة :

تستهدف هذه الدراسة ما يلي :

1- التعرف على مفهوم التربية الأمنية وأهدافها ومجالاتها.

2- الكشف عن واقع التربية الأمنية في المدرسة الابتدائية.

3- التعرف على أبرز التحديات المجتمعية التي تستوجب تفعيل التربية الأمنية في المدرسة.
4- تحليل أهم المعوقات التربوية التي تواجه التربية الأمنية لتلاميذ المدرسة الابتدائية.
5- تقديم بعض متطلبات تفعيل التربية الأمنية لتحقيق الأمن والسلامة فى المدرسة الابتدائية.

منهج الدراسة:

تستخدم الدراسة المنهج الوصفي الذي يتناسب مع طبيعة الدراسة من حيث عرض الموضوع ووصف تفاصيله بصورة تساعد على التنبؤ بالنتائج.

أهم لنتائج:

١ -مازالت العملية التربوية الأمنية في حاجة ماسة إلى منهج علمي واضح المعالم يتم من خلاله تفعيل علاقة القطاعات الأمنية بالمؤسسات التعليمية.
2- يمثل الإصلاح التربوي الأمني رافداً أساسياً لأمن المجتمع ، وهو بالتالي ضروري في العملية التربوية التي تنشد استكمال منظومة التربية الشاملة.
3- يفتقر تحقيق الأمن المدرسي إلى التخطيط الواعي والواقى من جانب القائمين على التعليم فى مختلف المراحل التعليمية.

فى التوصيات :

توصلت هذه الدراسة إلى بعض التوصيات منها على سبيل المثال مايلى :
* تعميق الحوار والانفتاح الفعال بين المؤسسات التربوية والمؤسسات الأمنية فللأمن مسؤولية يجب أن يضطلع بها الجميع وليس المؤسسات الأمنية وحدها ..
* وضع مواد دراسية حول الوقاية من الجريمة توضح كيف يمكن لل تلاميذ تحصين أنفسهم من الجريمة ومعرفة السبل الناجحة للوقاية منها.
* تعزيز دور القطاعات الأمنية في المؤسسات التعليمية من خلال تخصيص بعض الساعات التي يتم فيها تدريب التلاميذ على كيفية التعامل مع المواقف المختلفة وذلك تحت إشراف متخصصين في التربية والاجتماع وعلم النفس وكذلك تأهيل رجال الأمن تربوياً للتعامل مع المواقف التعليمية المختلفة.

Abstract

Anyone who believes that the mission of educational institutions are limited to teaching reading and writing and to give science keys for students without work to teach people what they need in their scientific and practical, and the translation of these sciences to conduct a tangible reality. The most important thing they need no life to them without him is security in the homelands. Security is everyone's responsibility, but it is the right of educational institutions is the duty of provider; because these institutions bring together all segments of society of all ages starting from a young age, which is in elementary school and junior high. Many developed countries are currently moving in addressing many of the security and social problems through preventive education through educational institutions and is head of the school, the experiments and observations have shown that educational programs preventive effect has had a significant role in raising the awareness of students and build positive attitudes towards active participation in the protection of society and the family and individuals, and no exaggeration to say that we can check through the school results may significantly superior to all therapeutic efforts and methods of security protection, and the files you see that take care of her and the Ministry of Interior through the effective integration with the Ministries of Education and Higher Education: the fight against terrorism and extremism, anti-drug, anti-crime, safe driving traffic, security education for the family .. In addition to preventive education comprehensive concept. If the security of the educational process must be derived components of all institutions of society, especially the educational institutions and the various security sectors. The problems of educational and relevant to society has evolved and become security problems shaking the entity of the same society and therefore our educational institutions require a list of security education on the basis of a clear methodology to be its primary objective the elimination of these problems before they escalate education in the community .

The Problem of Study : crystallize study on security education requirements for high school students to address violence, extremism and terrorism in the Egyptian society problem. The formulation can study the problem in question President follows: * What needed to achieve security and security education and safety requirements for

high school students in the light of contemporary challenges ((violence, extremism and terrorism؟((

The ramifications of this are some questions following sub-question- :

1= What is the security education? what its importance and its objectives and areas?

2= What are the main challenges facing the community and the school security ?

3= What need for security education?

4=What are the main obstacles to the security of Education for high school students?

- What are theneeds activate the security of Education to achieve the security and safety of the students at the school ?

Importance of the study: The importance of this study is that the preoccupation with security is no longer the responsibility of the security men alone, but security has become the issue should be involved in all the official formal and community institutions and represents the middle school social second after the family in which the emerging imbued with social and cultural values in society, and if they fail school in impregnating emerging those values, the community loses second defense against crime line, so the review of the security role of educational institutions in the fight against terrorism, violence and extremism has become a necessity for the time being as it represents the school of vital weight in the building and the culture of the community and what this represents the weight of importance in security dimension.

.

Objectives of the study: This study aimed at the following:

1= recognize the concept of education and security objectives and areas.

2= disclosure about the reality of the security education in elementary school.

3= identification of the most prominent societal challenges that require the activation of the security education in the school.

4= analysis of the most important educational obstacles facing security education for primary school students.

5= activate provide some security education requirements to achieve security and safety in elementary school.

The curriculum: using descriptive Aldrashmenhj commensurate with the nature of the study in terms of Thread Display described in detail helps to predict the results

.

The most important of the results:

1= educational process security are still in dire need of a clear-cut scientific method through which activate the security sectors relationship with educational institutions.

2= Educational reform is a key tributary of the security to the security of society, and is therefore necessary in the educational process, which seeks to complete the comprehensive education system.

3= lacks security to achieve educational and Defensive careful planning on the part of those in charge of education in various stages of education.

.

The most of recommendations:

This study found some of the recommendations, for example, the following

Deepening effective and openness between educational institutions and security institutions, security is the responsibility of the dialogue should be carried out by everyone and not only security institutions..

Develop course materials on the prevention of crime shows how students can immunize themselves from crime and learn successful ways to prevent them. Strengthening the role of the security sectors in educational institutions through the allocation of a few hours in which they are training students on how to deal with different situations and under the supervision of specialists in education, sociology, psychology, as well as the rehabilitation of the security men educationally to deal with different educational situations.

مقدمة

تعد التربية بشقيها الرسمي وغير الرسمي (التربية المقصودة وغير المقصودة) من أهم أدوات الضبط الاجتماعي ، إذ تساعد الأفراد على المواءمة مع المعايير والقيم التي اختطها المجتمع ، مما يساعد على التقليل من الانحراف الاجتماعي ودعم القيم والاتجاهات التي تحقق أمن المجتمع واستقراره . ولما كانت أبعاد العملية التربوية تحددها طبيعة المجتمع الذي تعمل فيه واحتياجاته ، فان تطبيق التربية الأمنية يهدف إلى إعداد الأفراد لممارسة أدوارهم في تحقيق الضبط الاجتماعي ، ما يساعدهم على فهم طبيعة النظام الثقافي ، ويؤدي إلى تكيفهم الاجتماعي ، وكذلك التفاعل مع القيم والمعايير السائدة في المجتمع [١].

ومع نظرة المجتمعات الحديثة إلى التربية الرسمية على أنها مؤسسات تعليمية ذات وظيفة اجتماعية تقوم على خدمة المجتمع وإشباع احتياجاته برزت الحاجة إلى التربية الأمنية داخل هذه المؤسسات لكون الأمن نتاجا للبيئة الاجتماعية والاقتصادية والفكرية والثقافية ، ولكون التربية المحضن الطبيعي للأفراد الذين تتشكل هويتهم وتتطور مهاراتهم وخبراتهم من خلالها ، ويصبحون بعد تخرجهم عوامل بناء المجتمعات التي يعيشون فيها وأمنها وتحديثها[2].

إن تربية النشء تربية أمنية فكرية وجسمية ونفسية واجتماعية تعني تزويد النشء والشباب بالقيم والمعايير والضوابط الاجتماعية وأنماط السلوك ليصبح الفرد عضواً فاعلاً في المجتمع. ويحقق تطبيق التربية الأمنية عدداً من الميزات المشتركة للفرد والمجتمع بما في ذلك ربط برامج التربية الأمنية بحاجات المجتمع، وتنمية قيم الانتماء بين الطلاب لمجتمعهم، كما يؤدي تبني المفهوم إلي تحقيق الترابط بين النظرية والواقع المجتمعي ، وتحقيق التكامل بين التربية ومؤسسات التنشئة التربوية الاجتماعية[3].

---

[١] سميرة السيد : علم اجتماع التربية ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 1988 ، ص35 .

[2] فهد بن سلطان السلطان : التربية الأمنية وإمكانية تطبيقها في المؤسسات التعليمية ، مركز البحوث التربوية ، جامعة الملك سعود ، 2009 . ص6 .

[3] علي : حسن شحاتة التربية : الأمنية تصنع مستقبلنا.. متاح في 12 / 5 / 2104
http://digital.ahram.org.eg/articles.aspx?Serial=1756244&eid=13521

وتتجه كثير من الدول المتقدمة حالياً في معالجة كثير من المشكلات الأمنية والاجتماعية من خلال التربية الوقائية عبر المؤسسات التربوية والتعليمية وبشكل رئيس المدرسة ، فقد أثبتت التجارب والمشاهدات أن تأثير البرامج التربوية الوقائية كان له دور كبير في زيادة الوعي لدى الطلاب وبناء اتجاهات إيجابية نحو المشاركة الفاعلة في حماية المجتمع والأسرة والأفراد ، وليس من المبالغة القول بأننا نستطيع أن تحقق من خلال المدرسة نتائج قد تتفوق بشكل كبير على جميع الجهود العلاجية وأساليب الحماية الأمنية، ومن الملفات التي نرى أن تعتني بها وزارة الداخلية من خلال التكامل الفعلي مع وزارتي التربية والتعليم العالي :مكافحة الإرهاب والتطرف، مكافحة المخدرات، مكافحة الجريمة، القيادة المرورية الآمنة، التربية الأمنية للأسرة.. بالإضافة إلى التربية الوقائية بمفهومها الشامل[1].

العملية التربوية الأمنية إذاً يجب أن تستمد مقوماتها من كافة مؤسسات المجتمع وعلى رأسها المؤسسات التعليمية وقطاعات الأمن المختلفة. فالمشكلات التربوية وثيقة الصلة بالمجتمع وقد تتطور فتصبح مشاكل أمنية تهز كيان المجتمع الواحد ولذلك فإن مؤسساتنا التعليمية تتطلب وجود تربية أمنية قائمة على أسس منهجية واضحة يكون هدفها الأساسي القضاء على هذه المشكلات التربوية قبل استفحالها في المجتمع.

[1] فهد بن سلطان السلطان : التربية الأمنية وإمكانية تطبيقها في المؤسسات التعليمية ، مرجع سابق. http://www.al-jazirah.com/2013/20130623/ar6.htm

مشكلة الدراسة :

مازالت العملية التربوية الأمنية بحاجة ماسة إلى منهج علمي وأضح المعالم يتم من خلاله تفعيل علاقة القطاعات الأمنية بالمؤسسات التعليمية .وللأسف الشديد فإن رجال الأمن في مجتمعنا تنقصهم الخبرة التربوية الضرورية للتعامل مع المؤسسات التعليمية المختلفة. وهذا يرجع إلى أنهم قد تلقوا علومهم في الدراسات الأمنية التي يبدو أنها تفتقر للتطبيق التربوي فالإصلاح التربوي الأمني يمثل رافداً أساسياً لأمن المجتمع ولذلك فإن من الضروري إشراك رجال الأمن في هذا المسار.

ويخطئ مَن يعتقد أن مهمة المؤسسات التعليمية تقتصر على تعليم القراءة والكتابة وإعطاء مفاتيح العلوم للطلاب دون العمل على تعليم الناس ما يحتاجون إليه في حياتهم العلمية والعملية ، وترجمة هذه العلوم إلى سلوك وواقع ملموس . وأهم شيء يحتاجونه ولا حياة لهم بدونه هو الأمن في الأوطان ، فللأمن هو مسؤولية الجميع ، ولكنه في حق المؤسسات التعليمية واجب مقدم ؛ لأن هذه المؤسسات تجمع كل فئات المجتمع على اختلاف أعمارهم بدايةً من السن المبكرة التي تتمثل في المرحلة الابتدائية.

وقد أضحى مفهوم التربية الأمنية مفهوما تربويا دوليا شائعا تمتد تطبيقاته في كثير من دول العالم ، مما أسفر عن ظهور عدد من التجارب والإجراءات التطبيقية الرامية إلى تفعيل هذا المفهوم وتحويله إلى صيغ تطبيقية في المجال التربوي ، والى زيادة الوعي بأهمية الأمن و السلم الاجتماعي وأثره في تحقيق التقدم والنمو الاجتماعي والاقتصادي للدول .

ويعود انتشار التطبيقات العلمية لمفهوم التربية الأمنية إلى كون التربية بمفهومها الواسع تعني تربية الإنسان فكريا واجتماعيا ونفسيا وجسميا ، والى ضرورة تزويد الأفراد بالقيم والمعايير والضوابط الاجتماعية وأنماط السلوك ليصبحوا أيضا أعضاء فاعلين في المجتمع ، ولكون تطبيق التربية الأمنية يحقق الترابط بين النظرية والواقع المجتمعي

وتنمية قيم الانتماء بين الطلاب إلى مجتمعهم والتكامل بين التربية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية .[1]

باختصار تتبلور مشكلة الدراسة حول متطلبات التربية الأمنية لتلاميذ المرحلة الابتدائية لمواجهة العنف والتطرف والإرهاب فى المجتمع المصري. **ويمكن صياغة مشكلة الدراسة فى السؤال الرئيس التالي :** * ما متطلبات تحقيق التربية الأمنية اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء التحديات المعاصرة ((العنف والتطرف والإرهاب)) ؟

ويتفرع من هذا السؤال بعض الأسئلة الفرعية التالية : -

1- ما مفهوم التربية الأمنية ؟ وما أهميتها وأهدافها ومجالاتها ؟

2- ما أهم المبررات والتحديات التربوية المرتبطة بدواعي الحاجة إلى التربية الأمنية ؟

3- ما متطلبات تفعيل التربية الأمنية لتحقيق الأمن والسلامة لتلاميذ المدرسة الابتدائية ؟

4- ما الرؤية المقترحة لتحقيق متطلبات التربية الأمنية لتلاميذ المرحلة الابتدائية ؟

أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية هذه الدراسة في أن الهاجس الأمني لم يعد مسؤولية رجال الأمن وحدهم وإنما أصبح الأمن قضية يجب أن تشارك فيها جميع مؤسسات المجتمع الرسمية وغير الرسمية وتمثل المدرسة الوسط الاجتماعي الثاني بعد الأسرة التي يتشرب فيها الناشئة القيم الاجتماعية والثقافية في المجتمع وإذا ما فشلت المدرسة في تشريب الناشئة تلك القيم فإن المجتمع يفقد خط الدفاع الثاني ضد الجريمة ، لذا فإن استعراض الدور الأمني للمؤسسات التعليمية في مقاومة الإرهاب والعنف والتطرف أصبح أمرا ضروريا

[1] رشاد عبد اللطيف : تنمية المجتمع المحلي ، الإسكندرية ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، 2007 ، ص 36 .

في الوقت الحاضر لما تمثله المدرسة من ثقل حيوي في بناء وثقافة المجتمع وبما يمثله ذلك الثقل من أهمية في البعد الأمني.

ويمكن تلخيص أهمية الدراسة في العوامل التالية :

ندرة الدراسات حول موضوع التربية الأمنية في مصر

1- تسهم الدراسة في توضيح الواقع الحالي الذي يواجه تطبيق التربية الأمنية.

2- يُمكن يستفيد من نتائج هذه الدراسة كل من وزارة التربية والتعليم، ووزارة الداخلية. كما يُؤمَّل أن يستفيد منها مدير و المدارس الابتدائية في تطوير علاقتهم المؤسسات ذات العلاقة بالمجال الأمني.

3- يُمكن تسهم الدراسة في تشجيع باحثين آخرين في الميدان التربوي لإجراء دراسات أخرى حول موضوع التربية الأمنية.

أهداف الدراسة :

تستهدف هذه الدراسة ما يلي :

1- التعرف على مفهوم التربية الأمنية وأهدافها ومجالاتها.

2- الكشف عن أهم التحديات المجتمعية ومبررات التربية الأمنية في المدرسة الابتدائية.

3- التعرف على متطلبات التربية الأمنية لتلاميذ المدرسة الابتدائية..

4- تقديم رؤية لتحقيق بعض متطلبات التربية الأمنية لتلاميذ المدرسة الابتدائية.

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان منهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على جمع البيانات وتبويبها وتحليلها والربط بين مدلولاتها؛ من أجل تفسيرها والوصول إلى استنتاجات عامة تسهم في تحسين الواقع وتطويره [1]. وقد تم استخلاص البيانات والمعلومات بالرجوع إلى الأدبيات، ونتائج الدراسات والبحوث النظرية والميدانية، والتجارب الإقليمية والدولية،

[1] زياد عمر : البحث العلمي: مناهجه وتقنياته، السعودية جدة، تهامة للنشر والتوزيع 1993 .

وإصدارات الجامعات، وكذلك نتائج المؤتمرات والندوات المحلية والدولية ذات الصلة بموضوع الدراسة.

حدود الدراسة :

تتحدد هذه الدراسة في إطار الحدود التالية :

1- الحدود الموضوعية : تقتصر الدراسة على مجال التربية الأمنية فى مرحلة التعليم الابتدائي.

2- الحدود البشرية **:** تلاميذ **مرحلة التعليم الابتدائي.**

٣ الحدود **المكانية : تعرض الدراسة الموضوع فئ إطار المجتمع المصري بشكل خاص.**

4- **الحدود الزمنية :** استغرق إجراء هذا البحث العام الدراسي 2013 / 2014 .

مصطلحات الدراسة :

الأمن :- **الأمن في اللغة** يعن : طمأنينة النفس وزوال الخوف وامن البلد يشير إلى اطمئنان أهله ، وأمن الشر يعني السلامة منه [1]. أمن : الأمان والأمانة بمعنى ، وقد أمنت فأنا أمن وآمنت غيري من الأمن والأمان ، والأمن ضد الخوف والأمانة ضد الخيانة[2] .

والأمن اصطلاحا له عدة تعريفات يأتي في مقدماتها أنه : " التدابير الكفيلة بحفظ النظام ، وضبط العلاقة بين الناس على نحو عادل ومتوازن لكي ينخرط الأفراد جميعا في خدمة الأهداف المشتركة دون تثبيط أو إزعاج "[3].

وقد احتل مفهوم الأمن، والأمان مكاناً بارزاً فى الدراسات النفسية والتربوية لارتباطه الوثيق بالشعور بالصحة النفسية والسلامة من الاضطرابات فهو دليل على حالة السواء، والرضا عن الحياة والاستمتاع بها. وتكاد تجمع الدراسات النفسية فى مجال الدوافع النفسية Psychological Motivations على أن دافع الأمن يقع فى

---

[1] إبراهيم مصطفي وآخرون : المعجم الوسيط ، استنابول ، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع ، 1986 ، ص 40 .

[2] بن منظور : لسان العرب ، دار الحديث ، القاهرة ، 2003 ، المجلد الأول ، ص 167.

[3] عبد الله التركي : الأمن والإعلام ، الرياض ، المركز العربي للدراسات الأمنية ، 2006 ، ص23 .

[4] إبراهيم الشافعي إبراهيم ، إبراهيم الصايم عثمان: المسئولية الأمنية ودور المؤسسات التعليمية في تحقيقها : الأسرة كنموذج،ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض 2/21 - 2/24/ 1425هـ

[5] فهد بن سلطان السلطان : التربية الأمنية وإمكانية تطبيقها في المؤسسات التعليمية ، مركز البحوث التربوية ، جامعة الملك سعود ، 2009 ، ص 8 .

[6] حامد زهران الأمن النفسي دعامة أساسية للأمن القومي العربي والعالمي. ندوة الأمن القومي العربي، اتحاد التربويين العرب، بغدا ،د1988م.

المرتبة التالية للدوافع والحاجات الأساسية: وهى دوافع حفظ الحياة ؛كالأكل والشرب، والتنفس[4]. و يقصد بالأمن في هذ هالدراسة : مجموعة من الأسس والمرتكزات التي تحفظ للمدرسة تماسكها واستقرارها ، وتكفل للأفراد توفير قدر مناسب من الأمان والاستقرار في مواجهة المشكلات في مختلف مناحي الحياة .

أما التربية الأمنية فيقصد بها :" تدريب التلميذ على التمسك بالنظام – بوجه عام– في مختلف نواحي حياته ودراسته ، وذلك بغرس المبادئ التي تساعده على حمل قدر وافر من الانضباط الذي يسهم – إلى حد كبير – في تشكيل سلوكه نحو الآخرين ، والتزامه باحترام حرياتهم وأداء حقوقهم .[5]

ويمكن تعريف التربية الأمنية بأنها تعليم وتعلم المفاهيم الأمنية والخبرات اللازمة للتلاميذ ، بهدف تحقيق الأمن الاجتماع والفكري والوطني ، وحماية الموارد الطبيعية العامة في المجتمع ، وكذلك الوقاية من الانحراف والجريمة و مقاومة الأمراض الأخلاقية والاجتماعية[6].

كما تُعرَّف بأنها " تعزيز الانتماء الوطني والهوية الوطنية والذاتية الثقافية العربية والإسلامية وترسيخ مبدأ المسؤولية المجتمعية والقدرة على الفحص والمقارنة بين الأفكار "[1].

---

(1) معتز عبد الحميد : تصور مستقبلي للتوعية الأمنية في المناهج الدراسية ، 2007م ، متاح على : www.alfayhaa.tv/main/showart.php?artID=634&catID=3

(2) فهد بن سلطان السلطان : التربية الأمنية ودورها فى تحقيق الأمن الوطني ، بحث مقدم الى الندوة العلمية (الأمن مسؤولية الجميع) ، الأمن العام ، الرياض ، 11 – 14 محرم 1429 هـ.

(3) أحمد اليوسف : الدور الأمني للمدرسة : ندوة المجتمع والأمن المنعقدة في كلية الملك فهدالأمنية بالرياض ، صفر 1422هـ ،

متاح على : http://www.ejtemay.com/showthread.php?t=4253

مرحلة التعليم الابتدائي : هي تلك المرحلة التعليمية الأولى في سلم النظام التعليمي في مصر وأغلب الدول في العالم ، وتتراوح مدتها بين ست وتسع سنوات ، كما تعد هذه المرحلة الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر ، وتستهدف تعليم التلاميذ مبادئ القراءة والكتابة والحساب ، وإكسابهم بعض مبادئ المعارف والعلوم الأساسية ، وتعميق الانتماء وحب الوطن ، والإعداد للمراحل التعليمية اللاحقة.

الدراسات السابقة :

(1)- دراسة فهد بن سلطان السلطان (2009)[2] :

تبلورت مشكلة هذه الدراسة حول أهمية تطبيق التربية الأمنية وسبل تفعيل ممارستها وتطويرها في المؤسسات التربوية السعودية. واستهدفت التعرف على أهم الأهداف الرئيسة التي تسعى التربية الأمنية إلى تحقيقها ، وكذلك التعرف على معوقات تطبيقها في المؤسسات التعليمية . وأوضحت نتائج الدراسة إن أهم أهداف التربية الأمنية تمثل في مكافحة التطرف والإرهاب ، وتحقي الأمن الفكري ، وقاية الشباب من تعاطي المخدرات . وقد تمثلت أهم المعوقات في كثرة المهام التربوية المطلوبة من المدرسة ، وكذلك افتقار المحتوى التربوي المناسب لتطبيق التربية الأمنية في المدارس .

(2)- دراسة أحمد اليوسف (1422 هـ - 2002 م)[3]

استهدفت هذه الدراسة استجلاء الدور الأمني للمدرسة في المجتمع العربي السعودي، من خلال استعراض أبرز المحاور الأمنية التي تركّز عليها المقرّرات الدراسية في المملكة العربية السعودية . كما استعرضت الدراسة بعض التجارب الدولية (في فنلندا وأستراليا والولايات المتحدة الأمريكية) حول دور بعض المؤسسات التربوية في العمل الوقائي من الجريمة على مستوى العالم ، وكذلك أبرزت الدراسة المحاور الأمنية التي ترتكز عليها المفردات الدراسية في المملكة العربية السعودية . وقد طرحت

الدراسة بعض التوصيات التي يمكن أن تساعد على تفعيل الدور الأمني للمدرسة بشكل أكثر فعالية منها :

1- إعادة النظر في الكثير من المناهج الدراسية والأساليب التربوية بعقلية انفتاحية جديدة يكون لديها الرغبة والقدرة والصلاحيات والإمكانات المادية والبشرية لحذف ما أصبح غير ملائم لمعطيات العصر وإضافة ما هو ضروري وملائم لمعطيات العصر في عصر العولمة والسماوات والمفتوحة.

2- إضافة مناهج جديدة حول الوقاية من الجريمة والانحراف توضح كيف يمكن للشباب تحصين أنفسهم من الجريمة ومعرفة السبل الناجحة للبعد عن الرذيلة والانحراف وذلك من خلال الاستفادة من التجارب الدولية حول دور المؤسسات التربية في الوقاية بين الجريمة والانحراف.

(3)- دراسة محمد السناني (1434 هـ)[1] :

تناولت الدراسة دور المدرسة الثانوية في تحقيق التربية الأمنية لدى الطلاب في المدينة المنورة ، بهدف الكشف عن أدوارها التربوية خصوصًا دور المعلم ، والإرشاد الطلابي، والأنشطة الطلابية. مع محاولة لمعرفة المعوقات التي تحول دون تحقيقها في المدرسة الثانوية، وصولاً لرؤية مستقبلية لرسم ملامح لجملة من الأساليب الإجرائية التي يمكن للمدرسة الثانوية الأخذ بها نحو تحقيق التربية الأمنية . واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، وأداتا الدراسة: الاستبانة، وتحليل المحتوى ، ومجتمع الدراسة المشرفون التربويون، ومديرو المدارس الثانوية تحديدًا، وبلغ عدد العينة (254) فردًا، كما تم تحليل سبعة من الأدلة والوثائق المتعلقة بمحاور الدراسة؛ للتعرّف على مدى تضمينها لمفاهيم التربية الأمنية خلالها

وقد أسفرت أهم نتائج الدراسة عن أن المعلم ، والإرشاد الطلابي ، والأنشطة الطلابية يمارس كلّ منهم دوره في المدرسة الثانوية في تحقيق التربية الأمنية لدى الطلاب بدرجة متوسطة. كما بيّنت الدراسة أن المعوقات التي تحول دون تحقيق التربية الأمنية لدى الطلاب كانت بدرجة مرتفعة في جميع مجالات هذا المحور. وأن أكثر مفاهيم التربية الأمنية المتضمنة في كل الأدلة والوثائق الخاصة بموضوع الدراسة هي تلك الخاصة بالإرشاد الطلابي، وأن أقل هذه الأدلة تضمينًا هي تلك الخاصة بالنشاط الطلابي.

---

[1] محمد بن مسلم بن سليمان السناني : "دور المدرسة الثانوية في تحقيق التربية الأمنية لدى الطلاب". رسالة دكتوراه ، الجامعة الإسلامية، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم التربية ، 1434هـ

[2] أحمد بن عبد الكريم غنوم : المسئولية الأمنية للمؤسسات التعليمية ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض من 2/21 حتى 2/24 من عام 1425هـ .

وأخيراً أوصت الدراسة بجملة من التوصيات من أهمها: تشكيل لجان متخصصة على مستوى وزارة التعليم لدراسة وضع الحلول المناسبة للمعوقات التي تحول دون تحقيق التربية الأمنية لدى الطلاب في المدرسة الثانوية ، وضرورة تضمين الأدلة والوثائق المتعلقة بمحاور الدراسة قدرًا وافرًا من المفاهيم الأمنية، التي تعالج قضايا الأمن في كل مجالاته. كما وضعت الدراسة عددًا من المقترحات لبحوث بدت حاجتها واضحة في المرحلة الحالية والمستقبلية.

(4)- دراسة أحمد غنوم (1435 هـ - 2005 م)[2] :

قام الباحث بدراسة دور المؤسسات التعليمية التربوية التي في القيام بمسؤولياتها الأمنية والوقائية في المجتمع ، لدرء الفساد والانحراف والجريمة من المجتمع. وتلخصت مشكلة البحث في كيفية مواجهة المؤسسات التعليمية للسلبيات الأمنية في المجتمع وتوضيح أهم الوسائل والأساليب التي يجب أن تقوم بها حيال ذلك. فالمؤسسات التعليمية تناط بها المسئولية الأمنية الوقائية ، وأن أي تقصير من قبل هذه المؤسسات تؤدي إلى خلل في المسئولية الأمنية التي تنعكس على المجتمع بكثير من السلبيات التي تؤدي إلى الاضطراب وعدم استقرار الحياة بشكل صحيح .

ومن أهم نتائج الدراسة وتوصياتها مايلى :

1 . المؤسسات التعليمية لها دور وقائي فعَّال لدرء الوقوع في الفساد والانحراف والجريمة ، تؤدي رسالتها العلمية والثقافية والاجتماعية والسياسية بهدف إصلاح كل طبقات المجتمع ، ليصبح المجتمع الإسلامي مجتمعاً مثالياً ، يتحقق فيه قوله تعالى (كنتم خير أمة أخرجت للناس ، تأمرون بالمعروف ، وتنهون عن المنكر، وتؤمنون بالله).

2 . المسئولية الأمنية ليست قاصرة على المؤسسات التعليمية ولكنها مسئولية كل فرد فى المجتمع

3 . ضرورة البحث عن أسباب تقاعس المؤسسات التعليمية ، وعدم مواكبتها لمشاكل المجتمع ، واقتراح الحلول المناسبة والكفيلة لمعالجة هذا التقاعس ، ودعمها لتعمل وتبني المجتمع بالشكل الأمثل .

4 . وجوب اهتمام الأسرة بأبنائها ورعايتهم من جميع النواحي ، وعلى الوالدين الاهتمام بأبنائهم ومتابعتهم في البيت والمدرسة ، ومناقشتهم لمعرفة ما يدور في أذهانهم ، وتربيتهم التربية الإسلامية الصحيحة التي تعود على المجتمع بالخير والصلاح .

5 . يجب أن تكون المدرسة مؤسسة رائدة في تعميم التربية والمعرفة ، وتؤدي رسالتها السامية في إيجاد المواطن الصالح ، وذلك بأن يكون هناك تفاعل إيجابي بين المدرسة والمجتمع ، وأن تستقي المدرسة مناهجها ومقرراتها ونشاطها من عقيدة الأمة وتاريخها وأهدافها وآلامها وأمالها.

(5)- دراسة مأمون إفليس (2014)[1]:

كشفت هذه الدراسة عن بعض المشكلات والصعوبات التي يعانى منها المدرسون في عملية تعزيز مفهوم الأمن الوطني لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسى ، وذلك بهدف التعرف على دور المدرسة في تعزيز مفهوم الأمن الوطني من وجهة نظر معلمي التربية الوطنية وتقديم الحلول والمقترحات اللازمة لهذا التعزيز.

وقد أجريت هذه الدراسة في بعض مدارس التعليم الاساسى في محافظة مدينة دمشق السورية. وأسفرت أهم نتائجها عن ضعف دور المدرسة في تعزيز الأمن الوطني ، ومحدودية مساهمتها التربوية في وضع الاستراتيجيات الوطنية ، وكذلك عدم نجاح المدرسة في تحديد التهديدات والتحديات المستقبلية وتنبيه الحكومة بذلك ، كما أسفرت نتائج الدراسة عن ضعف دور المدرسة في تشكيل اتجاهات التلاميذ السياسية والداعمة لتعزيز الأمن الوطني.

(6)- عبد العزيز الدويش (2014)[2]:

[1] مأمون إفليس : دور المدرسة في تعزيز مفهوم الأمن الوطني لدى التلامذة – صحيفة دار العلوم –تصدرها جماعة دار العلوم بالقاهرة ، العدد 48 مايو 2014 السنة 22، القاهرة ، 2014م .

تناولت «دور إدارة المدارس الثانوية في التوعية الأمنية»، والصادرة عن كلية الملك فهد الأمنية، إلى أن من واجبات إدارة المدرسة غرس مفهوم الأمن ومكافحة الجريمة في نفوس الطلاب، والإسهام في نشر الوعي الأمني باستخدام الوسائل الإعلامية المدرسية، والتشجيع على احترام الملكيات العامة، وتوزيع النشرات والملصقات الخاصة بالتوعية الأمنية.

وأبانت أن هناك قصورا واضحا في التوعية الأمنية داخل المدارس، وملاحظة سلبية إبراز دور إدارة المدرسة في تفعيل التوعية الأمنية بالمجتمع المدرسي، مرجعة ذلك إلى رفض المدرسة القيام بتلك الأدوار لأسباب عدة، منها انشغال الإدارة بمشكلات إدارية مع زيادة نصاب المعلم.

وأفادت الدراسة بأن مديري المدارس ومشرفي الإدارة المدرسية الذين أجريت عليهم العينة موافقون على أن واقع إدارة المدرسة الثانوية يسهم في التعاون مع الجهات الأمنية لنشر التوعية الأمنية بين الطلاب، في حين أن كل الأنشطة التي تمارسها الإدارة المدرسية في المدارس الثانوية تؤدي إلى تعزيز القدوة الحسنة لدى الطلاب، بينما أن إدارة المدرسة الثانوية تواجه صعوبات نحو التوعية الأمنية، ومن أبرز تلك المعوقات، كثرة الأعباء الإدارية على إدارة المدرسة، والافتقار إلى الكادر الإداري الكافي . وذكرت الدراسة الأمنية أن هناك اتفاقا بين أفراد عينة الدراسة على عدد من المقترحات، منها ضرورة زيادة الكادر الإداري، والإسهام في التوعية الأمنية في المدارس، ومنح الإدارة مزيدا من الصلاحيات للتواصل مع الإدارات الأمنية، وربط مقترح المناهج الدراسية بواقع المجتمع الأمني، والتعاون مع أولياء أمور الطلاب في مواجهة المشكلات الأمنية، والسعي إلى توجيه الطلاب للالتزام بالقيم والثوابت العقدية.

تعقيب عام على الدراسات السابقة :

[2] عبد العزيز الدويش «دور إدارة المدرسة الثانوية في التوعية الأمنية « كلية الملك فهد الأمنية بالرياض ، السعودية ، 2014 م – 1436 هـ.

من الواضح أن معظم الدراسات السابقة لم تهتم بتقديم رؤية تربوية معاصرة لتحقيق أهم متطلبات التربية الأمنية في المرحلة الابتدائية ، فقد ركزت معظم الدراسات على طلاب المرحلة الثانوية أو تقديم تصوراتها بشأن التربية الأمنية لصالح المجتمع بشكل عام ، لكن الدراسة الحالية تحاول أن تستقرئ الحاضر وتستشرف المستقبل في ضرورة أن تكون التربية الأمنية عملية وقائية استشرافية لكل من تلاميذ وأطفال المرحلة الابتدائية الذين هم في أمس الحاجة إلى توين الحاسة الأمنية وإلى التنشئة الأمنية التي تشكل حصنا ودرعا لتأمين مستقبل هؤلاء الذين لا حول لهم ولا قوة ، وقد يكونون ضحايا لانعدام الأمن في المدرسة أو في المجتمع ، من هنا توجب على هذه الدراسة أن تقدم رؤية واقعية استشرافية لتحقيق متطلبات التربية الأمنية في المدرسة الابتدائية ، إسهاما ورغبة من الباحثين في تطوير المنظومة التربوية في هذه المرحلة المهمة في السلم التعليمي ، وتقديمها إلى السلطات التعليمية والمسؤلين عن المرحلة ، آملين في الأخذ بعين الاعتبار ما تسفر عنه الدراسة من نتائج ، وما تقدمه من توصيات تخص هذا القطاع العريض من التلاميذ ، من أجل مستقبل أفضل للأجيال اللاحقة لتحقيق أمن المجتمع واستقراره.

إجراءات الدراسة :

تتناول هذه الدراسة موضوع تحقيق متطلبات التربية الأمنية في مرحلة التعليم الابتدائي من خلال عرض الباحثين للعناصر والنقاط التالية :

أولا : الإطار العام للدراسة :

وفيه يتناول الباحثان مقدمة الدراسة ومشكلتها وتساؤلاتها ، كما يتناولان أهمية الدراسة ومنهجها وحدودها ومصطلحاتها وعرضا موجزا للدراسات السابقة المرتبطة بموضوعها.

ثانيا : محتوى الدراسة :

وفى هذا القسم يتناول الباحثان التربية الأمنية : مفهومها ومبادئها ، بالإضافة إلى ثقافة المجتمع والتربية الأمنية التوجهات التربوية فيها ، وارتباط الأمن بالعنف المدرسي ، فضلا عن مجالات الأمن في المدرسة الابتدائية ، ووسائل تحقيق الأمن المدرسي ، ثم ينتقل العرض إلى محور الموضوع الرئيس في الدراسة المرتبط بالرؤية التربوية حول متطلبات تحقيق التربية المنية في المدرسة الابتدائية وآليات تحقيقها.

ثانيا : الإطار النظري للدراسة

متطلبات تحقيق التربية الأمنية بمرحلة التعليم الابتدائي

مقدمة :

فيما يلي يعرض الباحثان ملامح الرؤية التربوية المقترحة لتفعيل متطلبات التربية لا أمنية لتلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال عرض مفهوم التربية الأمنية وأهدافها ومجالاتها ومبادئها ، ثم يتناول الباحثان ارتباط التربية لا أمنية بالمجتمع وثقافته ومبررات وجود التربية الأمنية لتلاميذ المرحلة الابتدائية للمحافظة على سلامة التلاميذ الصغار واستقرار العملية التعليمية بالمدرسة. كما يعرض الباحثان – أيضا – لارتباط الأمن بالعنف المدرسي ، وكذلك مجالات الأمن في المدرسة الابتدائية (أمن فكرى – وقائي – اجتماعي) ، ووسائل تحقيق الأمن المدرسى ، وأخيراً يعرض الباحثان محور الموضوع الرئيس في الدراسة المرتبط بالرؤية التربوية حول متطلبات تحقيق التربية المنية في المدرسة الابتدائية وآليات تحقيقها.

(1)- التربية الأمنية : مفهومها وأهدافها :

(أ)- مفهوم التربية الأمنية :

المقصود بالتربية الأمنية هو "تعليم وتعلم المفاهيم الأمنية والخبرات اللازمة للمواطنين، لتحقيق الأمن الوطني، وحماية الموارد الطبيعية، ومقاومة الرذيلة والأمراض الاجتماعية. والتربية الأمنية تربية مزدوجة وعملة ذات وجهين: تربية أمنية للشرطة والمواطنين، تجعل الشرطي والمواطن رجلا أمن"[1].

وقد أضحى مفهوم التربية الأمنية مفهوما تربويا دوليا شائعا تمتد تطبيقاته في كثير من دول العالم ، مما أسفر عن ظهور عدد من التجارب والإجراءات التطبيقية الرامية إلى تفعيل هذا المفهوم وتحويله إلى صيغ تطبيقية في المجال التربوي ، والى زيادة الوعي بأهمية الأمن و السلم الاجتماعي وأثره في تحقيق التقدم والنمو الاجتماعي والاقتصادي للدول .[2]

ويعود انتشار التطبيقات العلمية لمفهوم التربية الأمنية إلى كون التربية بمفهومها الواسع تعني تربية الإنسان فكريا واجتماعيا ونفسيا وجسميا ، والى ضرورة تزويد الأفراد بالقيم والمعايير والضوابط الاجتماعية وأنماط السلوك ليصبحوا أيضا أعضاء فاعلين في المجتمع ، ولكون تطبيق التربية الأمنية يحقق الترابط بين النظرية والواقع المجتمعي وتنمية قيم الانتماء بين الطلاب إلى مجتمعهم والتكامل بين التربية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية [3].

وقد سعت بعض الدول العربية إلى تبني بعض التطبيقات التربوية للتربية الأمنية خصوصاً ما يتصل منها بظاهرة العنف الاجتماعي والعنف

---

[1] حامد زهران ، مرجع سابق.

[2] فهد بن سلطان السلطان : التربية الأمنية وإمكانية تطبيقها في المؤسسات التعليمية ، مركز البحوث التربوية ، جامعة الملك سعود ، 2009 . ص3 .

[3] رشاد عبد اللطيف: تنمية المجتمع المحلي ، الإسكندرية، دار الوفاء للطباعة والنشر، 2007 ، ص 36 .

والإيذاء المدرسي؛ فقد قامت المملكة الأردنية الهاشمية بتبني مشروع إعلامي موسع تحت شعار "كن أمينًا على ثروة بلادك"[4].

(ب)- أهمية التربية الأمنية ومبرراتها :

وتعمل التربية الأمنية على غرس القيم الإيجابية والمرغوبة في حياة النشء ؛ حتى تتجسد هذه القيم في شخصية الفرد مبدءاً وسلوكاً ، وذلك عن طريق زيادة معارفه ومهاراته وتغيير سلوكياته ومقدراته للتغلب على المشاكل والقضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يواجهها في المجتمع ، كما تعالج التربية الأمنية الجوانب السلوكية في الحياة اليومية ، مثل تطبيق تعاليم الدين، واحترام الوالدين وكبار السن والآخرين ، والتمثل بالقدوة الحسنة والنماذج المشرفة في المجتمع ، وخلق نوع من الألفة والمحبة بين رجل الشرطة والأطفال ، وكسر الحاجز النفسي والخوف لدى التلاميذ ، والحرص على ترغيب هذه الفئة للتعاون مع رجال الشرطة وتعويدهم على ذلك منذ الصغر[1].

وتتضح الحاجة إلى التربية الأمنية من خلال كون التربية والأمن يشكلان حاجات فطرية أساسية للإنسان ، للأسباب الآتية : -

1- إن الإنسان مدني بطبعه ، فهو في حاجة إلى العلاقات الاجتماعية التي لا تستقيم دون التربية والأمن معا .

2- إن الإنسان قابل للخير والشر ، لذا يحتاج دائما إلى التوجيه بأساليب ووسائل مختلفة عبر مؤسسات التنشئة الاجتماعية والأمنية معا .

3- إن سلامة الجنس البشري متوقفة على عدة عوامل منها الحاجة إلى الألفة والطمأنينة والسكينة ، وهذه لا تتحقق إلا بالتربية والأمن معا ...

---

[4] يوسف وهباني : العنف المستخدم ضد الأطفال و تأثيره عليهم، الأردن ، عمان ، دار الشروق للنشر العربي، ، 2005 ، ص 27.

[1] فهد بن سلطان السلطان : التربية الأمنية ودورها في تحقيق الأمن الوطني ، مرجع سابق ، ص. 8.

[2] – فهد بن سلطان ، المرجع السابق ، ص. 10.

ومن المنظور التربوي يمكن القول بأن التربية الأمنية ترتكز في أهدافها التربوية على تقليل نسبة التسرب من التعليم ، وتخفيض معدلات الانحراف السلوكي ، وزيادة معدلات التفوق الدراسي ، كما تصب أهدافها في صالح المجتمع بصفة عامة ، والنشء المستهدف من تطبيق برامجها في المدرسة بصفة خاصة ؛ لخلق جيل يشارك الشرطة في أداء واجبها المتمثل في منع الجريمة ، إضافة إلى تعزيز روح الانضباط السلوكي ، وزيادة الحس الأمني لدى الشباب.

ولقد أدت مجموعة من العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والديمو جرافية والأمنية إلى تنامي الحاجة إلى تفعيل التربية الأمنية ، ومن هذه العوامل والمبررات مايلى [2]:

(1)- <u>تزايد نسب الجريمة</u>: فلقد أدى التغير الاقتصادي والاجتماعي والديموجرافي في المجتمع المصري في السنوات الخمس الأخيرة إلى تزايد نسب الجريمة. وقد تزايدت نسب الجريمة في الحياة الاجتماعية حتى أصبحت من السمات المميزة لهذا القرن، فنحن نعيش في عالم كثرت فيه الجرائم مثل: القتل، والسرقة، والتمرد، والاعتداء، والتدمير، وإتلاف الممتلكات. ويعود انتشار الجريمة وازدياد نسبتها إلى عدد من العوامل منها: - التغير الثقافي والاجتماعي. - زيادة أعداد السكان. - التغير على مستوى بنية الأسرة والمجتمع. - الهجرة من الريف إلى المدينة. - التفكك الأسري. - ضعف الوازع الديني والاجتماعي.

ومن هنا تأتي أهمية التكامل بين القطاعات الأمنية والتربوية لتطويق توسع هذه الظاهرة، والاتجاه نحو تبني نظرية الأمن الشامل الذي يشارك فيه مختلف الأفراد.

<u>(2)- تنامي ظاهرة التطرف والإرهاب</u> : حيث يعانى المجتمع حالياً من تنامي ظاهرة العنف والتطرف، ولا تزال الجهات الأمنية تفكك الشبكة تلو الأخرى من شبكات الإرهاب

والتطرف، ويُعَّرف الإرهاب بأنه: "كل فعل من أفعال العنف أو التهديد به أياً كانت بواعثه أو أغراضه، يقع تنفيذاً لمشروع إجرامي فردي أو جماعي، ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس، أو ترويعهم بإيذائهم، أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم للخطر ، أو إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق أو الأملاك العامة أو الخاصة، أو احتلالها أو الاست يلاء عليها ، أو تعريض أمن الوطن للخطر "[1]. ولعل هذا يؤكد على الحاجة الماسة لتفعيل التربية الأمنية في كافة أطياف المجتمع تلافياً لوقوع الضحايا من المواطنين وخاصةً الشباب. ولعل من أسباب ذلك مايلى :

– انصراف البعض عن إتباع المرجعية الدينية في مجال الفتوى.

– عدم رد المتنازع فيه إلى الثوابت الدينية المتفق عليها ، ما أدى إلى اختلاف الرؤى والتوجهات، فاحتكم أهل الغلو إلى أهوائهم ، دون رجوع إلى الثوابت من نصوص الكتاب والسنة وفق فهم السلف الصالح

– غلبة الشحن العاطفي على الجانب العلمي في الخطاب الدينى والتربوى ، حيث ركز البعض على أفضل ما في الماضي وأسوأ ما في الحاضر، مما أشاع جواً من اليأس والإحباط والرغبة في إحداث التغيير ولو بطرق غير مشروعة.

_التقصير في أداء المسؤولية من بعض الم سؤلين ، سواء كانوا كتاباً ومثقفين أم أدباء أم مفكرين أم غيرهم من القيام بما أنيط بهم من واجب توفير الأمن الفكري للمجتمع والشباب خاصة.

(3)– <u>تنامي ظاهرة تعاطي المخدرات واستخدامها</u>: حيث تدل الدراسات والتقارير على أن مشكلة تعاطي المخدرات في تزايد رغم الجهود التي يبذلها رجال الأمن في مكافحتها. ويشكل تعاطي المخدرات تهديداً للنظام الأسري والاجتماعي؛ ذلك أن

[1] محمد عوض: مكافحة الإرهاب واتجاهاته، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض 1419هـ ، ص. 11.

المتعاطي قد يمارس أفعالاً تهدد الأمن الاجتماعي وتقوده إلى ارتكاب الجرائم المختلفة. ومن هنا تأتي ضرورة الاهتمام بالتربية الأمنية؛ فهي تسهم في إبراز معلومات حقيقية ومتوازنة حول المخدرات والتعريف بمضارها، وكذلك ترغيب الشباب في الامتناع والمقاومة وعدم الخضوع لإغراءات المروجين ، وكذلك تسهم في بناء قدرات الشباب الفكرية والاجتماعية والسلوكية وتعزيزها، وتنمية ثقتهم بأنفسهم .

(4)- **ثورة المعلومات والاتصالات** : فقد جعلت هذه الثورة مصادر التلقي في مجال الفكر والتربية متعددة ومتنوعة ولم تعد محصورة بالوسائل التقليدية كالمدرسة والمسجد والأسرة ، وقد حمل هذا الطوفان غثاً كثيراً وثميناً قليلاً ، إضافة إلى تسويق الانحرافات السلوكية والأخلاقية ، مما أدى إلى تزايد انتشار الأفكار والمضامين الإيجابية والسلبية ، وكان من نتائج ذلك وإفرازاته ظهور نوع من التضارب بين المضامين التربوية والاجتماعية والثقافية والخلقية التي تتكون من خلال وسائل الإعلام وتكنولوجيا المعلومات ، والتي تعجز المؤسسات الأمنية والتعليمية عن اتخاذ التدابير الخلقية والتربوية نحوها. وباتت شبكة الإنترنت المظهر الأبرز لثورة الاتصالات في العصر الحالي، حيث أدت إلى توفر كم هائل من المعلومات والبحوث والدراسات والمواد الإخبارية والإعلامية. ورغم إيجابيات هذه الوسيلة الكبيرة ، إلا أنها قادت إلى كثير من المحاذير الفكرية والأمنية[1] ، كما أن الشبكة تحوي مواقع فيها معلومات تشكل تهديداً مباشراً للأمن الاجتماعي والوطني، ومن ذلك كيفية صناعة المتفجرات والمواد الضارة ، إضافة إلى كونها تحولت إلى مصدر من مصادر نشر الفكر الإرهابي والترويج له واستقطاب أنصاره ومؤيديه عن طريق التغرير بالشباب والمراهقين[2].

(5)- التغير الديموجرافي (البنية السكانية):

---

[1] السيد سلامة الخميسي : الضبط الاجتماعي في المجتمع العربي من منظور تربوي ، الرياض ، السعودية ، ... ص .

[2] ثامر الدغيشي : الآثار الثقافية للإنترنت كما يراها طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالرياض ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك سعود بالرياض ، ص 54.

أدى التطور الاقتصادي السريع خلال العقود الماضية إلى ظهور عدد من التغيرات الديمغرافية على مستوى الجمهورية ، وقادت حركة التنمية الاقتصادية – من خلال المشاريع العملاقة – إلى الوفرة الاقتصادية إلى الهجرة من القرى والريف إلى المدن الكبرى ، وتحول بنيان الأسرة من الأسرة الممتدة إلى الأسر الصغيرة. وأدت هذه التغيرات الديمغرافية السريعة إلى ظهور عدد من المشكلات الاجتماعية مثل ضعف التماسك الأسري وقلة الروابط الاجتماعية، مما أثر بالتالي في ضعف الضوابط الاجتماعية (الداخلية) غير الرسمية، وتعاظمت الحاجة إلى تطوير مهام جهات الضبط الرسمية بما في ذلك قطاعات الأمن المختلفة.

(6)– تكوين صورة إيجابية للقطاعات الأمنية:

يتشكل في كثير من الأحيان عدد من الصور النمطية السلبية عن رجال الأمن والعاملين في القطاعات الأمنية، وتشكل هذه الصورة السلبية لا يساعد رجال الأمن في تحقيق مهامهم أو في تعاون أفراد المجتمع معهم. والحقيقة أن تقديم الصورة الإيجابية الحقيقية عن الدور الحيوي الذي يقوم به رجال الأمن في حماية أمن الوطن ومكتسباته من أهم الأمور التي تستدعي تطبيق برامج التربية الأمنية في مجال الخدمات التربوية. ويشير كثير من الدراسات إلى أهمية تكوين صورة إيجابية عن رجال الأمن ودورهم الحيوي في مراحل الطفولة المبكرة ، مما يساعد في ترسيخ هذه الصورة واستمراريتها في أذهان الأفراد في مراحلهم العمرية المختلفة.

تلك هى أهم العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والديمو جرافية والأمنية التى أدت ومازالت تؤدى – دورا ملحوظاً فى تنامي الحاجة إلى تفعيل التربية الأمنية فى المدرسة الابتدائية ، بل وفى كل المراحل التعليمية بشكل عام.

(ج)– أهداف التربية الأمنية :

تمثل التربية الأمنية مبدءاً للشراكة المجتمعية، وعنواناً لتكاتف الجهود بين المؤسسات المختلفة والقطاعات الأمنية من أجل حماية المجتمع وصيانة أمنه ومقدراته الوطنية ويتطلب تحقيق أهدافها وتنفيذ برامجها صياغة المفاهيم والأفكار بما يصب في صالح المجتمع ، وذلك بتحصين المواطن أمنياً ، من خلال تفعيل رقابته الذاتية وتقويم

قناعاته الشخصية ، وبذا فإن المجتمع يتمكن من إحباط المخططات التي تستهدف تدمير أفراده وزعزعة أمنه واستقراره[1].

وتستهدف **التربية الأمنية** ترسيخ القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع وحماية النشء من التيارات السلبية الهادمة ، وذلك من خلال تدريب الطلبة على مقاومة التيارات التي تدعو إلى الخروج على النظام وانتهاك الحريات ، وارتكاب الجريمة ، وتهديد امن المجتمعات ، إلى التعريف بالضوابط القانونية ، ونقل المعارف المتعلقة بتطبيق هذه الضوابط وتنفيذها والنتائج المترتبة على مخالفتها .

ويلخص الدكتور حامد زهران أهداف التربية الأمنية فيما يلى[1] :

- التعريف بأهمية سيادة المناخ الأمني الإيجابي حيث تسود السلامة والسلام والأمن والأمان.
- تعميق مفهوم الأمن الشامل من خلال تأصيل الانتماء والولاء والمسؤولية.
- التبصير بأهمية الثقافة القانونية حتى يعرف المواطن حقوقه وواجباته.
- الحث على احترام القانون والنظام العام.
- تنمية الثقافة الأمنية لدى رجال الشرطة والمواطنين.
- التعريف بخطر الجريمة وأنواعها وأثرها على الفرد والمجتمع وأهمية مكافحة الجريمة، والوقاية من الانحراف.
- تحقيق الأمن الوقائي لمواجهة الجريمة.

---

[1] سعد بن عبدالله البريك
http://www.saadalbreik.com/Sad/news.php?action=show&id=459

[1] حامد زهران : الأمن النفسي والتربية الأمنية (للمواطن والشرطي) ، متاح في 24 /12 / 014 على :
http://www.almajd.ps/?ac=showdetail&did=1325

[2] معتز نبيه الدهني : التربية الأمنيّة ودورها في تحقيق الأمن الشامل
http://www.acofps.com/vb/showthread.php

[3] حامدزهران : الأمن النفسي والتربية الأمنية (للمواطن والشرطي) ، متاح في 24 /12 / 014 على :
http://www.almajd.ps/?ac=showdetail&did=1325

– التوعية بأساليب المنحرفين والمجرمين في ارتكاب الجرائم المختلفة، والتبصير بأساليب مواجهة النشاط والسلوك الإجرامي.

– دعم مفهوم "الشرطة المجتمعية" وأن الأمن مسئولية الجميع، والحث على الإبلاغ عن الجرائم المختلفة، وتقديم المعلومات التي تساعد أجهزة الأمن للوصول إلى مرتكبي الجريمة التي تهدد أمن الوطن والمواطن.

– الحث على مواجهة الشائعات المغرضة والإبلاغ عن مروجيها من الجمهور.

– تحقيق الانضباط لدى المواطنين.

– إزالة الحاجز النفسي بين الشرطة والجمهور.

– زيادة رضا رجال الأمن عن عملهم.

– تنمية الثقة والتفاهم الموجب والاحترام المتبادل بين رجال الأمن والمواطنين.

– تدعيم علاقة الشرطة بالمواطنين، وتحسين صورة الشرطة لدى المواطنين.

– تفعيل دور المؤسسات التعليمية والإعلامية فى التربية الأمنية.

بصفة عامة تتمثل أهداف التربية الأمنيّة فيما يلي[1] :-

1- تربية المواطن وتنشئته تنشئة إسلامية قويمة ، وفق المقومات والقيم التي تتضمنها العقيدة الإسلامية.

– تعزيز الانتماء الوطني والهوية الوطنية.

– تعزيز الوعي الأمني في أوساط الطلاب فيما يتصل بأدوارهم في المحافظة على الأمن.

– ترسيخ مبدأ المسؤولية المجتمعية.

– تعميق مفهوم الأمن الشامل من خلال تأصيل الانتماء والولاء والمسؤولية.

– حماية الأحداث والشباب من الوقوع في الجريمة.

[1] معتز نبيه الدهني : التربية الأمنيّة ودورها في تحقيق الأمن الشامل
http://www.acofps.com/vb/showthread.php

– غرس المهارات والقيم الإيجابية للتفاعل مع معطيات العصر.

– إكساب الفرد مهارات التفكير الموضوعي والتفكير الناقد للتمييز بين الأفكار الصحيحة والأفكار السقيمة.

– التوعية بأخطار تعاطي المخدرات وأثارها الأمنية والاقتصادية والاجتماعية على الفرد والمجتمع.

– التوعية بأساليب المنحرفين والمجرمين في ارتكاب الجرائم المختلفة.

– التبصير بأساليب مواجهة النشاط والسلوك الإجرامي.– تعزيز مفهوم (الشرطة المجتمعية) وأن الأمن مسؤولية الجميع.

فالتربية الأمنية تستهدف إذن بناء جيل قوي، يدعم مسيرة النمو والتطور التي تشهدها البلاد من خلال سعيه إلى إعداد المواطن الصالح المتسلح بالعلم والمعرفة، وتعزيز وتوثيق الشراكة المجتمعية، ونشر الأمن والحد من الجريمة ، إضافة إلى ترسيخ القيم النبيلة وتزويد التلاميذ بالمعارف والأفكار والمهارات الحياتية النافعة، من أجل تحقيق الفعالية الشخصية[1].

بصفة عامة يمكن تلخيص أهداف التربية المدنية في المدرسة الابتدائية فيما يلي :

–1– تربية التلاميذ على التسامح والتعايش بسلام والحرص على تحقيق الأمن ، وتعزيز وعيه فيما يتعلق بقضايا الغلو و التكفير والتطرف والإرهاب.

- 2- تعزيز الانتماء الوطني والهوية الوطنية.

- 3 - التعريف بخطر الجريمة وأنواعها ، وأثرها على الفرد والمجتمع ، ومكافحتها وسبل وقاية الأفراد من الوقوع فيها.

–4– التوعية والوقاية من الانحراف والجريمة بمختلف أشكالها ودوافعها.

---

(1) http://www.igp.edu.dz/news.php?action=view&id=11

(2) فهد بن سلطان السلطان : التربية الأمنية ودورها في تحقيق الأمن الوطني ، مرجع سابق ، ص. 17.

-5- ترسيخ مبدأ المسؤولية المجتمعية ، والحث على الإبلاغ عن الجرائم المختلفة، وتقديم المعلومات التي تساعد أجهزة الأمن في الوصول إلى مرتكبي الجريمة التي تهدد أمن الوطن والمواطن.

-6- تعميق مفهوم الأمن الشامل من خلال تأصيل الانتماء والولاء والمسؤولية.

-7- تزويد الفرد بمهارات التفكير الموضوعي والتفكير الناقد للتمييز بين الأفكار الصحيحة والأفكار السقيمة.

-8- التعريف بأهمية سيادة المناخ الأمني الإيجابي وأثره في تطور المجتمع.

ولا يفوتنا هنا التنويه إلى أن الأمن الفكري هو وعاء ذلك كله ، فالتربية الأمنية تهدف في نهاية المطاف إلى تحقيق الأمن الفكري الذي لا يمكن أن يتحقق الأمن الحسي بدونه .لأن الأمن الفكري هو ركيزة كل أمن وأساسه.

(د)- ميادين التربية الأمنية :

تتعدد مجالات التربية الأمنية في المدرسة بين الحياة المدرسية والمناهج والكتب والنشطة والوسائل التعليمية ، وفيما يلى بعض تلك المظاهر لمجالات التربية الأمنية[2] :

1- الحياة المدرسية :

ويتجلى ذلك فيما يلى :

- قيام التلاميذ في بداية كل فترة دراسية بتحية العلم الوطني مرفوقا بالنشيد الوطني.
- تسمية مؤسسات تربوية بأسماء شخصيات وطنية شهداء ومجاهدين يطلع عليهم المتعلمون من خلال بطاقة التعريف التي توضع في لافتة بالمؤسسة ويقدمون أنشطة من حين إلى آخر في شكل أبحاث ورسومات حول هذه الشخصيات بهدف حماية الذاكرة الوطنية.

– قيام التلاميذ بمطالعة قصص ودراسات حول تاريخ الحركة الوطنية والتعريف بمختلف قطاعات الدولة ومن بينها قطاعات الأمن والدفاع الوطني، وتعمل المدرسة في هذا الشأن على اقتناء مختلف المراجع المناسبة لهذه المواضيع.

– تعليق الملصقات وتقديم المطويات للتلاميذ في نهاية السنة الدراسية تعرفهم بالفرص التكوينية على مستوى مختلف مصالح التعليم والتكوين التابعة للأمن والدفاع الوطني.

– احتكاك التلاميذ في المؤسسات التربوية ببعض الشخصيات من قطاعي الأمن والدفاع الوطني أو من قدماء الثورة لتقديم محاضرات متنوعة.

– قيام المؤسسات بتنظيم تظاهرات مختلفة إحياء للمناسبات الوطنية والدينية المختلفة، تتضمن التعبير عن جوانب تتصل في أحيان كثيرة باهتمامات المتعلمين بقضايا الوطن ومقتضيات أمنه.

– فتح فضاءات بيداجوجية على مستوى المؤسسات التربوية يمارس فيها التلاميذ نشاطات علمية وثقافية ذات أبعاد اقتصادية و اجتماعية وصحية وبيئية وفتح نوادي ذات طابع تكنولوجي لمواكبة المستجدات العالمية.

2. المناهج والكتب المدرسية

أهم الوسائل التي تؤدي بها التربية دورها في هذا المجال هي المناهج الدراسة ومن تم كان من المهم وضع تصور مستقبلي لتطوير النوعية الأمنية في المناهج الدراسية بحيث يكون المنهج بتناسب مع التحديات الأمنية مع مراعاة إمكانيات الدارسين وقدراتهم الإدراكية ومسايرة المجتمع وثقافته وتراثه وقدرته على التصدي لكل ما يمس الوضعية الأمنية. وتمكن محتويات المناهج من توسيع مفهوم الدولة وأمنها الذي يؤكد على التماسك الاجتماعي بين الجماعات والأفراد وتعميق مفهوم السيادة الوطنية والمحافظة على هوية الوطن ونظمه وقوانينه وتماسكه وقيمه وكذا المحافظة على الدولة من الغزو الفكري والاقتصادي والسياسي وفي هذا المجال نجد سعة في الأنشطة التربوية في مختلف مراحل التعليم وتبرز قضايا الأمن والدفاع الوطني في كثير من المواد أبرزها مواد :التربية الإسلامية، التربية المدنية، اللغة العربية، التاريخ والجغرافيا،

اللغات الأجنبية، ويبدأ احتكاك التلميذ بقضايا الأمن والدفاع الوطني منذ السنة الأولى ابتدائي في شكل صور وأناشيد، ثم يتعمق فيهما في المراحل الأخرى[1].

(2)- التربية الأمنية في المدرسة الابتدائية :

تعتبر كثيراً من دول العالم رجل الأمن جزءاً أساسياً من العملية التربوية ، وتعتبر المربي جزءاً من التوعية الأمنية ؛ ففي الولايات المتحدة الأمريكية يوجد تنسيق منظم ومستمر بين المدارس ورجال الأمن الذين يقومون بتقديم الإرشادات والاستشارات للطلاب والطالبات في مختلف القضايا الأمنية خصوصاً ما يتصل منها بظاهرة العنف ، وخطورة تعاطي المخدرات ، وغيرها من القضايا الاجتماعية والأمنية. ويشارك رجالَ الأمن متخصصون في علم النفس وعلم الاجتماع وبعض رجال الدين. ولقد نجحت هذه البرامج في القضاء على موج ات العنف في المدارس الأمريكية ، والتقليل من الآثار النفسية المصاحبة لها . وقد سعت بعض الدول العربية إلى تبني بعض التطبيقات التربوية للتربية الأمنية خصوصاً ما يتصل منها بظاهرة العنف الاجتماعي والعنف والإيذاء المدرسي ، ومنها الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية ، والجزائر والمغرب.

وعلى الرغم أن الدور الإيجابي الذي تؤديه المدرسة في تفعيل آليات الضبط في المجتمع إلا أن التغيرات الاجتماعية والثقافية التي يمر بها العالم والمجتمع في الوقت الحاضر أصبحت تفرض على القائمين على العملية التربوية مسؤوليات مضاعفة تتجاوز حدود التعليم في نمطيته التقليدية ، وتفرض عليهم أيضاً الاطلاع بدور أكثر أهمية في ترسيخ المعايير والقيم التي تحافظ على أمن واستقرار المجتمع[2]. وفيما يلى نتوقف عند:

---

[1] فهد بن سلطان السلطان : التربية الأمنية ودورها فى تحقيق الأمن الوطني ، مرجع سابق.

[2] حنان عواد الفاعوري دور المؤسسات التربوية «المدرسة» في نشر الاعتدال الفكري. متاح على : http://www.wasatyea.net/?q=content.Vdfm6H32RP4

(أ) – الأمن والعنف فى المدرسة الابتدائية :

تواجه المدرسة حاليا الكثير من الاتهامات الموجهة إليها بأنها أحد الأسباب الرئيسة فى انتشار ظاهرة العنف فى المجتمع ، وذلك على الرغم أن ذلك يتناقض مع رسالتها الأولى ومسئوليتها الجوهرية فى تعديل وترقية السلوك السيئ لدى التلاميذ ، والواقع أن هناك الكثير من التوقعات التى يبرزها المجتمع فى مجال التربية المدرسية بشأن تحقيق الأمن والسلامة لتلاميذها ، بيد أن رسالة المدرسة يمكن أن تتحقق بشكل أفضل ، فيما لو اتجهت ضمن أهدافها إلى تحقيق الأمن ونبذ العنف معاً ، بمعنى أن تقوم المدرسة أولاً بما يسمى (التربية الوقائية) من العنف ، فضلاً عن المشاركة الفاعلة فى تحقيق الأمن لتلاميذها أولاً ، ومن ثم للمجتمع ثانياً ، وهذا ما يمكن أن يساهم فى تفعيل الأمن المدرسى ، ويحقق مبادئ التربية الأمنية فى الواقع التربوي والتعليمي لتلاميذ المدرسة.

إن المدرسة التى تقوم على (اللا عنف) يعني في نهاية المطاف تربية خريج آمن، يحترم الإنسان وحقوقه ، فالهدف الأساسي من التربية هو تحقيق النمو والتكامل والتكيف. إن إقامة علاقة إنسانية بين أركان التعليم خصوصا بين المعلم والطالب والتأكيد على ذلك صراحة بعدم استخدام أساليب العنف المادي واللفظي تجاه ال تلاميذ والمعلمين ، بالإضافة لنشر المرشدين التربويين في المدارس لتوجيه سلوك التلاميذ وفهم مستوياتهم وحل مشاكلهم بأساليب تربوية حديثة – كل ذلك يمكن أن يؤدى إلى إيجاد بيئة مدرسية صالحة وآمنة ، يتحقق فيها المناخ الأمني المنشود ، ويتلاشى فيها العنف وينحسر إلى أدنى درجاته ، فينعكس بذلك على بقية أفراد المجتمع

(ب) – التربية الأمنية مسئولية مدرسية :

يقع على عاتق الم درسة الابتدائية عبء كبيراً في تحقيق التربية الأمنية لتلاميذها ، ويرجع ذلك الأمر لسببين رئيسيين هما :

الأول : أن هذه المؤسسة تضم جميع الأطفال فى السن المبكرة التي تسمح للمعلم أو المربي أن يشكل شخصية التلاميذ تشكيلاً علميا واجتماعيا وأخلاقيا واعيا ، فإذا لقي

التلميذ من يوجهه بشكل سليم ، نشأ نشأة طيبة يجني ثمارها المجتمع كله ، وإن حصل غير ذلك فالعكس هو النتيجة الحتمية.

الثاني : أن الذي يقوم على هذه المؤسسات هم من خلاصة المثقفين والمفكرين وفيهم يجب أن تجتمع الصفات الحميدة المؤهلة لإدراك أهمية الأمر والشعور المسؤولية العظيمة الملقاة على عواتقهم . ولابد لمحتوى برامج التربية الأمنية أن يكون :

– متدرجاً ومتناسباً مع المراحل العمرية وإمكانات الدارسين وقدراتهم الإدراكية .

- مسايراً لبيئة المجتمع وثقافته وتراثه .

بيد أن الملاحظات العادية تؤكد أن هناك انفصا ل شبه تام بين المؤسسات الأمنية والمؤسسة التربوية (المدرسة) ، وأن التعاون بين الوزارات ذات الصلة كوزارة التربية ووزارة التعليم العالي مع وزارة الداخلية ووزارة الدفاع في المجالات التربوية محدودة جداً ولا تكاد تذكر وتقتصر في أحسن حالاتها على لجان شكلية تعقد اجتماعاتها عند وجود قضايا ملحة ، ومبادرات من بعض الجهات الأمنية في اقتحام الوزارات التعليمية وتقديم بعض البرامج والأنشطة النادرة في المجالات الأمنية والسلوكية. ولذا يمكن الجزم بأنه "لا يوجد منهجية علمية منظمة في مجال تحقيق التربية الأمنية في التعليم العام مثلاً ، كما أن البرامج التثقيفية للطلاب والطالبات في كثير من القضايا توشك أن تكون نظرية ليس لها تطبيقات علمية ، كما أن قياس تأثيرها غير موجود"[2].

(ج)– مجالات التربية الأمنية فى المدرسة الابتدائية :

تتلخص مجالات الأمن والسلامة المدرسية بصفة عامة فيما يلى :

---

[1] عبد الإله بن عبد الله المشرف التربية الأمنية: الجوهرة المفقودة : http://www.al-jazirah.com/2013/20130623/ar6.htm

[2] محمد بن ناصر الحقباني: التربية الأمنية الوقائية والمشكلات التربوية ، متاح في2 / 11 / 2014 على: http://www.alriyadh.com/130

1- الأمن والسلامة داخل المدرسة وخارجها.
2- ضبط مداخل المدرسة .
3- الأمن والسلامة داخل مباني المدرسة ومرافقها .
4- نوع ومدى استخدام وسائل المرافقة والإشراف على امن وسلامة المدرسة .
5- امن المعلومات والاتصالات.
6- تطوير خطة باسم " خطة عمليات الطوارئ.
7- المناخ المدرسي وثقافة مجتمع المدرسة بما فيها التعاون من اجل تطوير وتنفيذ السياسات المدرسية.

(3)- متطلبات التربية الأمنية في المدرسة الابتدائية :

مازالت العملية التربوية الأمنية في المؤسسات التعليمية بحاجة ماسة إلى منهج علمي وأضح المعالم يتم من خلاله تفعيل علاقة الجهات الأمنية بالمؤسسات التعليمية . وللأسف الشديد فإن رجال الأمن في مجتمعنا تنقصهم الخبرة التربوية الضرورية للتعامل مع المؤسسات التعليمية المختلفة. وهذا يرجع إلى أنهم قد تلقوا علومهم في الدراسات الأمنية فقط ، و التي يبدو أنها تفتقر للتطبيق التربوي ، فالإصلاح التربوي الأمني يمثل رافداً أساسياً لأمن المجتمع ولذلك فإن من الضرورى إشراك رجال الأمن في هذا المسار الحيوى[1].

ومن خلال استقراء الواقع لممارسات التربية الأمنية في المدارس الابتدائية المختلفة ، لوحظ أن عناصر العملية التعليمية تكاد تخلو من العوامل الأساسية أو المضامين الأمنية في العملية التربوية ، رغم أن هناك من رجال التربية من نادى وحذر من مغبة ترك الحبل على الغارب فيما يتعلق بالأمن الفكرى والوطنى والاجتماعي ، وانعكاساته السلوكية على تلاميذ المدارس في مختلف المراحل التعليمية ، ولما كانت (الوقاية خير من العلاج) كما تقول الحكمة ، فقد ارتأى الباحثان هنا ، أنه يمكن النظر إلى جوانب العملية التعليمية باعتبارها وعاء متضمنا لتطبيقات التربية الأمنية ،

وخاصة في المرحلة الابتدائية التى يحتاج تلاميذها إلى بذور الأمن أكثر من أية مرحلة تعليمية أخرى. وفيما يلى عرض لأهم وسائل وآليات تحقيق التربية الأمنية من وجهة نظر الباحثين في هذه الدراسة :

أ) – آليات تحقيق التربية الأمنية في مرحلة التعليم الابتدائى :

يتطلب تحقيق التربية الأمنية لتلاميذ المرحلة الابتدائية تفعيل الوسائل والآليات التعليمية التالية :

١ –المنهج الدراسي:

يتضمن المنهج - بمفهومه الواسع -جميع ما تقدمه المدرسة لتلاميذها تحقيقًا لرسالتها الكبرى وهي بناء البشر وفق أهداف تربوية محددة وخطة علمية سليمة، ما يساعد على تحقيق نموهم الشامل جسميا وعقليا ونفسيا واجتماعيا وروحيا ، ومن هذا المنطلق يمكن تضمين المقررات الدراسية كثيرًا من الأبعاد الخاصة بالتربية الأمنية وتوفير عدد من المواد الدراسية التي يمكن استثمارها في غرس كثير من القيم والاتجاهات الإيجابية ، إضافة إلى ما تتضمنه مفاهيم التربية الأمنية وأهدافها. ولعل أهم المقررات الدراسية في هذا المقرر التربية الوطنية ، إذ يمكن تطويعه ليشتمل على بعض الأبعاد السلوكية والنفسية والمعرفية للتربية الأمنية. ويمكن أن يشتمل مقرر التربية الوطنية ما يلى :

١ -التعريف بكيفية نشأة القوانين والأنظمة المعمول بها في المجتمع.

٢ -بعض الظواهر الخاصة بمشكلات الانحراف و الجريمة ، وخاصة الجرائم الإرهابية التي يعاني منها المجتمع حاليا.

٣ -التعريف بأهداف الإرهاب ومخاطره وتهديده للأمن الوطني.

4– التركيز على السلوك الواجب إتباعه في مختلف المواقف الأمنية ، والتوعية بخطر الوقوع ضحية لبعض الجرائم والحوادث.

كما ينبغي أن يحتوي المنهج على مجموعة من القيم والمفاهيم الأمنية التي يمكن أن تصبح مكوناً أساسياً في تطوير محتوى التربية الأمنية ومن تلك القيم :
المواطنة الصالحة، طاعة ولي الأمر، الحفاظ على الممتلكات، الاستقرار الاجتماعي، احترام الأنظمة والقوانين، المحافظة على النفس والمال، الأمن من الكوارث، الأمن البيئي، الالتزام بالأنظمة، ، الاهتمام بسلامة الآخرين، الالتزام الخلقي ، الحذر، إغاثة الملهوف ، التسامح، التحمل وضبط النفس، الأمن الأسري وتماسك العائلة .

كما ينبغي أن يتضمن ما يرفع الحس الأمني لدى الطالب ، ويشعره بخطورة الانحراف الفكري على الفرد والمجتمع. مع استعراض الجهود التي بذلتها القطاعات الأمنية في محاربة الآفات الاجتماعية من أجل حفظ أمن البلاد واستقرارها، وأهمية تعاون جميع شرائح المجتمع مع رجال الأمن على اختلاف مستوياتهم، والإبلاغ عما يثير الشك والريبة، للإسهام في حفظ الأمن والاطمئنان. ومن ذلك : مواكبة المستجدات الأمنية وتوضيح سبل مواجهتها من خلال ربط هذه السبل بما يتلاءم والمستجدات المعاصرة، ومواجهة الإرهاب الفكري ، وترويج المخدرات والمؤثرات العقلية. ويجب أن تضم المناهج دراسات ميدانية مبسطة تكون بشكل مشروعات تضع الحلول المناسبة لمشكلات اجتماعية معينة مثل ظاهرة العنف ، والانحراف ، والتفكك العائلي ، والمخدرات وغيرها[1].

٢ (النشاط الطلابي:

يؤدي النشاط الطلابي عدداً من الوظائف النفسية والاجتماعية والتربوية، منها تنمية الميول والمواهب، وزيادة الدافعية للتعلم، والمساعدة في تغيير السلوكيات إلى الاتجاه المرغوب، وكسب كثير من الخبرات المعرفية والمهارية. ففي داخل جماعات النشاط تظهر ميول الطلاب، وتنمو مهاراتهم الشخصية والاجتماعية، إضافة إلى أن الجماعات العلمية في النشاط تشجع على الابتكار، وتساعد على تحديد الميول المهنية، وتنمي

[1] معتز عبد الحميد ، مرجع سابق.

المهارات في العمل التعاوني، واكتساب القدرة على الإقناع، والقدرة على التعبير عن الآراء والأفكار بأسلوب صحيح، والتفاعل الطبيعي مع البيئة، وتحمُّل المسؤولية كون الفرد عضواً في جماعة[1]

ويمكن من خلال برامج النشاط الطلابي الآتية تفعيل مفاهيم التربية الأمنية :

١ -الإذاعة المدرسية : إذ يمكن تقديم عدد من الكلمات التوجيهية بخصوص بعض المشكلات الأمنية،وغرس بعض المفاهيم الإيجابية.

٢ -المسرح المدرسي :إذ يمكن تقديم المفاهيم الأمنية من خلال تقديم نماذج وشخصيات مسرحية تحكي الجوانب الإيجابية أو السلبية للواقع الأمني والاجتماعي.

٣ -جمعيات النشاط الطلابي : إذ تتوافر في المدارس جمعيات نشاط طلابي للتربية الإسلامية، وللمواد الاجتماعية، والعلوم ، ويمكن تأسيس جمعية الانضباط أو الأمن المدرسي التي يمكن من خلالها تعزيز المفاهيم الإيجابية عن نواحي الضبط الطلابي والاجتماعي.

٤ -الصحف المدرسية وصفحات الإنترنت المدرسية ، حيث يشارك الطلاب في عرض آرائهم وأفكارهم في تلك المنابر، ومن هنا تأتي أهمية الاستفادة من هذا المنشط التعليمي في كتابة بعض المقالات والأفكار التي تؤكد على قيمة الأمن والمواطَنة.

٣ (الإرشاد الطلابي:

يشكل الإرشاد الطلابي عنصراً رئيساً في منظومة التربية المدرسية، ويؤدي دوراً مهماً في تربية الأجيال من منطلق أن المدرسة عالم كبير بالنسبة إلى الطلاب أو الطالبات، تختلف فيه طبيعة المرتادين باختلاف خلفياتهم الثقافية وشخصياتهم. والمدرسة تمثل ملتقى لكثير من الأقوال

[1] حسن شحاتة : النشاط المدرسي: مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية . (1999 ، ص. 42.

والأفعال التي يصعب التحكم فيها بصورة كلية، لذا تحتاج المدارس إلى منظومة قيمة لأداء رسالتها يدخل فيها التوجيه والإرشاد. كما يلعب التوجيه التربوي دوراً مهم اً في مساعدة الفرد على اختيار البرنامج الدراسي الذي يلائم قدراته وميوله والظروف المحيطة به وخططه الآنية والمستقبلية. إن التوجيه الإيجابي الذي تنشده المؤسسات التربوية هو الذي يؤدي إلى توافق الفرد مع بيئته، ويرى كثير من المتخصصين أن الإرشاد هو محاولة مساعدة الطلاب على فهم مشكلاتهم وحلها، وتتضمن برامج الإرشاد الطلابي المدرسية: الإرشاد التربوي، والإرشاد المهني، والإرشاد الاجتماعي. ويسهم المرشد الطلابي المتخصص في معالجة مشكلات الطلاب الشخصية، التي لم تبلغ بعد درجة المرض النفسي أو الجسمي[1].

ويلعب الإرشاد الطلابي دوراً مهماً في إنجاح برامج التربية الأمنية من خلال تعزيز التواصل بين الأسرة والمدرسة ، إضافة إلى معرفة أحوال الطلاب الذين يعيشون ظروفاً غير طبيعية، مثل الميل للعنف والتطرف، أو القابلية للانحرا ف أو تعاطي المخدرات ، مع إعداد برامج مساعدة لهم ، بالإضافة إلى الاستفادة من مجالس الآباء للتعريف بالتربية الأمنية ، وبالأخطار الفكرية والاجتماعية التي يتعرض لها الطلاب، وكذلك تفعيل قواعد السلوك والمواظبة، واستكمال إجراءات تنفيذها، فضلاً عن تعريف

[1] وفيق صفوت مختار : المدرسة والمجتمع والتوافق النفسي للطفل، القاهرة: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع 2003 ، ص.53.

[2] فهد بن سلطان : التربية الأمنية ودورها في تحقيق الأمن الوطنى ، مرجع سابق ، ص. 19.

المجتمع المدرسي (تلاميذاً ومعلمين) بآليات تنفيذ التربية الأمنية، وأساليب ضبط سلوكيات الطالب السلبية والحد منها:

٤ - زيارة المرافق الأمنية:

لتغيير الصورة النمطية لرجال الأمن والمؤسسات الأمنية يصبح من المهم تنظيم زيارات يتم تنسيقها بين الجهات الأمنية وإدارات التعليم لبعض المرافق الأمنية مثل: مراكز الشرطة أو مراكز البحوث الأمنية أو السجون أو غيرها من المرافق التي تعطي الصورة الإيجابية للجهد الكبير الذي يقوم به رجال الأمن للحفاظ على مقدرات الوطن ومكتسباته الوطنية. مثل هذه الزيارات تساعد في الاطلاع عن قرب على جهود رجال الأمن ، وكذلك تطور علاقة التعاون بين الطلاب وقطاعات الأمن ، وتخفف من تخوف بعضهم من الإبلاغ عن بعض المظاهر والسلوكيات الاجتماعية والأمنية المرفوضة. وتؤدي زيادة الاتصال الإيجابي بين رجال الأمن والطلاب إلى تطوير التواصل بينهم، وتشجيع برامج التطوع التي تحقق التواصل بين المجتمع والشرطة، مما يقود إلى تشجيع استخدام المواطنين النشطين في برامج التطوع الأمني وبرامج الوقاية من الجريمة[1].

٥ – الإدارة التربوية:

إن نجاح ممارسة التربية الأمنية وتطبيقها على المستوى المدرسي يعتمد على مدى تفاعل مدير المدرسة وقناعته بها بوصفها أسلوباً تربوياً وحضارياً تستلزمه المتغيرات الفكرية والثقافية المعاصرة. وبدون تو افر هذه القناعة المهنية والشخصية لمدير المدرسة سوف يصبح من الصعوبة بمكان

[1] فهد بن سلطان : التربية الأمنية ودورها في تحقيق الأمن الوطني ، مرجع سابق ، ص. 21.

تطبيق ممارسات التربية الأمنية بصورة ناجحة. ومن هنا فإن المؤسسات التربوية –بالتعاون مع الجهات الأمنية –مطالبة بتقديم البرامج والدورات التدريبية لمديري المدارس لتدريبهم على مفاهيم التربية الأمنية، ولتكوين القناعات والكفليات المهنية اللازمة لتطبيقها بصورة فاعلة ، وتحويلها إلى سلوكيات ممارسة وجزء من الإطار التنظيمي للإدارة التربوية المعاصرة[2].

باختصار يرى الباحثان أن هناك أربعة متطلبات تساهم بشكل فاعل في تحقيق آليات التربية الأمنية في المدرسة الابتدائية وهى :

(أ)– متطلبات إدارية : تتعلق بإدارة المدرسة وفعالياتها اليومية .

(ب)– متطلبات تعليمية : ترتبط بالمناهج المدرسية والأنشطة التربوية والإرشاد الطلابي.

(ج)– متطلبات مجتمعية : مثل زيارة المرافق الأمنية واستدعاء ومشاركة رجال الأمن في
تحقيق أهداف التربية الأمنية.

(د)– متطلبات سياسية أمنية : وهى تتمثل في السياسة الأمنية العامة للدولة وتتصل بشكل مباشر بالأمن الوطنى والانتماء والولاء للوطن الكبير.

هذا ويتطلب تحقيق التربية الأمنية في المجتمع بشكل عام :

– إعداد الأفراد لممارسة أدوارهم في تحقيق الضبط الاجتماعي.

– ورفع الحس الأمني للآباء والأمهات والمعلمين والعاملين في المدرسة.

– كما يتطلب مزيداً من التعاون والتنسيق بين المؤسسات التربوية والجهات الدعوية والأسر
مع المؤسسات الأمنية ، مما يسهم في رفع مستوى التربية الأمنية في المجتمع .

(ب)– برنامج التربية الأمنية لتلاميذ المدرسة الابتدائية :

[2] المرجع السابق ، ص. 22

وفق الرؤية التربوية التى يطرحها الباحثان هنا ، تقوم فكرة تحقيق التربية الأمنية على طرح **برنامج (تربوي أمني اجتماعي)** ، تمارس فيه التربية الأمنية من خلال عملية تشاركيه بين المؤسسة الأمنية والمؤسسات التعليمية (المدارس الابتدائية) كلٌ حسب دور ه ، مع ضرورة أن تعمل التربية الأمنية (وخصوصاً ما يتصل منها بالمناهج الدراسية) على مواكبة المستجدات الأمنية وتوضيح سبل مواجهتها من خلال ربط هذه السبل بما يتلاءم والمستجدات المعاصرة ، ومواجهة الإرهاب الفكري ، وظاهرة ترويج المخدرات والمؤثرات العقلية. وكذلك ينبغي أن تضم المناهج دراسات ميدانية مبسطة تكون بشكل مشروعات تضع الحلول المناسبة لمشكلات اجتماعية معينة مثل ظاهرة العنف ، والانحراف ، والتفكك العائلي ، والمخدرات... وغيره ا[1].

بالإضافة إلى ما سبق يجب التعريف بجهود الأجهزة الأمنية ودورها في خدمة أمن المجتمع ، والتأكيد على أهمية تعاون التلاميذ وتفهمهم لجهود الأجهزة الأمنية ، وكذلك كيفية مساعدة رجال الأمن في المحافظة على مسرح الجريمة ، مع التعريف بالجهات التي يمكن أن يلجأ إليها ذلك التلميذ للإبلاغ عن أي جريمة يعلم بها أو يشاهدها. كما يجب أن نضع في الحسبان – وفي ظل عصر العولمة– أنه لم يعد التعليم حكراً على الدولة ، بل صار في متناول أطراف عديدة تختلف أهدافها وغاياتها ، كما لم تعد له في عصر الإنترنت حدود ولا حواجز، بينما الأمن– الذي هو أسمى وظائف الدولة– يمكن أن يُخترق من خلال التكنولوجيا المتقدمة ، ومن ثم يجب أن تتضمن برامج التربية الأمنية مواكبة الجديد في عصر التقنية الحديثة من معدات وأجهزة وبرامج ، حتى تتسنى مواجهة العنف والجريمة والإرهاب بالأساليب نفسها وفي إطار الدقة والسرعة.

---

(1) معتز نبيه الدهني : التربية الأمنيّة ودورها في تحقيق الأمن الشامل ... متاح في 27 / 12 / 2014 على : http://www.acofps.com/vb/showthread.php?t=22232

(2) المرجع السابق.

1- تنفيذ برنامج التربية الأمنيّة :

تقع مسؤولية تنفيذ أو تفعيل البرنامج المقترح للتربية الأمنية على المؤسسات الأمنية (أقسام الشرطة) والتعليمية (المدارس الابتدائية) على حدٍ سواء ، وذلك على النحو التالي[2] :

دور الجهات الأمنيّة:

= تتولى الجهات الأمنية إعداد المحتوى التدريبي (الجانب التدريبي).

= وتشارك في إعداد الجانب النظري مع الجهة التعليمية.

= تتولى مهمة توفير المدربين والمحاضرين في الجانبين التدريبي والنظري ، مع توليها مهمة تدريب فريق تنفيذ البرنامج.

= تتولى مهمة تجهيز المواد التدريبية واللوازم المطلوبة للتلاميذ المراد تدريبهم.

= تسهم في إنتاج المحتوى التدريبي النظري وطباعته ، وذلك بالتنسيق مع الجهات التعليمية.

= تتولى مهمة تسويق التجربة وتعميمها على مست وى المدارس و أقسام الشرطة

دور الجهات التعليمية:

= تشارك الجهات التعليمية في إعداد الجانب النظري للمحتوى التدريبي بالتعاون مع الجهات

الأمنية.

= تتولى مهمة إعداد القاعات والأماكن التدريبية لتقديم المحتوى التدريبي.

= تتولى مهمة التعرف على التغذية الراجعة ، والتعرف على معدلات الانحراف السلوكي

والتسرب الدراسي، وتقديم ذلك للجهات الأمنية لتجديد المحتوى التدريبي باستمرار.

= إعداد بيانات الطلبة ، ومتابعة عملية الحضور والمتابعة.

= إعداد اللوائح والأنظمة الخاصة بالمكافآت والحوافز التشجيعية لل تلاميذ الخاضعين للبرنامج،

ووضع الامتيازات الخاصة بذلك بما يشجع الآخرين على الانضمام إلى البرنامج.

= تتولي مهمة تسويق التجربة وتعميمها على مستوى المناطق التعليمية ومديريات التربية.

ورغم كل الجهود التى يمكن أن تبذل في شأن تحقيق برنامج التربية الأمنية ، تبقى الأسرة هي البداية والمؤسسة الأولي في التربية الأمنية وتعزيز مفهوم الأمن لأبنائها من خلال الابآء والأمهات وهي الأساس الذي تنطلق منه المؤسسات التربوية والأمنية ، إذ لا أمن لأي مجتمعٍ ليس فيه أمنٌ اسري ، وليس فيه أُسرة مسئوله تهتم بأمن أفرادها ومجتمعها.

2- نموذج لبرنامج الثقافة الأمنية لتلاميذ المدرسة الابتدائية :

لعله من المفيد هنا أن نعرض لأحد النماذج التثقيفية المهمة وهو نموذج (**الثقافة الأمنية للمرحلة الابتدائية**)[1] والتى يمكن أن تفيد المسئولين عن العملية التربوية والتعليمية فى المدارس الابتدائية ، كما يمكن إدراجها فى المناهج والأنشطة التعليمية المدرسية ، بشكل نظري وعملي يتطلب المتابعة وتقويم التلاميذ بشكل دوري أو فى نهاية كل عام دراسى :

أ . نموذج آداب المرور وتشمل:

معلومات مبسطة عن قواعد المرور . إشارات الوقوف . العبور . كيفية عبور الشارع . الأماكن الممنوع عبورها . تقدير مسافة السيارات القادمة . العبور بمساعدة أحد

(1) عاكف يوسف صوفان : دور المناهج التعليمية في نشر الوعي الأمني في الوطن العربي ، مركز البحوث والدراسات الشرطية ، أبو ظبى ، فبراير – 2000 ، ص. 11.

الأشخاص . أولوية السير للمارة. ..الخ.

ب . نموذج اختيار الأصحاب والخروج من المنزل:

1 . عدم الحديث مع الغرباء من الكبار الذين لا تعرفهم، والتحذير من العواقب الناتجة عن: مصاحبة الغرباء . التعامل معهم.

2 . اختيار الأصدقاء ورفقتهم بمعرفة الأهل وموافقتهم.

. الكذب على الأهل والذهاب إلى أماكن أخرى مع الأصدقاء دون علم الأهل . النوادي . السينما . مراكز الألعاب . الحدائق . أهمية علم الأهل بمكان تواجد الطفل . المخاطر . وأن يكون دائماً برفقة أحد أفراد العائلة . الأقرباء.

3 . عدم الركوب في تاكسي أو أية سيارة غريبة دون صحبة أحد أفراد العائلة . تبيان المخاطر الممكن حدوثها . خطف . قتل . مخدرات . لواط . تخدير عن طريق شراب . أكل . حلوى.

ج . نموذج الأمانة . السرقة . الملكية:

. تكوين عادة الأمانة عند الطفل . تعريف مساوئ السرقة . أثرها على الفرد . على المجتمع . عقاب السارق . عقاب الله.

آلية التوجيه : اهتمام المعلمين بتكوين عادة الأمانة عند التلميذ ، فالأمانة سلوك يكسبه الطفل بالتعلم الاجتماعي ، فالطفل سريع التعلم ، يتعلم بسرعة أن السرقة عمل خاطئ إذا وصف المعلم هذا العمل بالخطأ، كما أن اللجوء إلى القسوة لا يؤدي إلى تكوين الأمانة عند الطفل، فالعنف لا يولد الأمانة، بل عن طريق تبيان فوائدها التي تعود على الفرد والمجتمع معاً، ومحاولة غرس الأمانة لدى الطفل عن طريق التجربة العملية أمام الأطفال .

د . نموذج المحافظة على الممتلكات العامة:

. تبيان الفرق بين الملكية الخاصة والملكية العامة، فالممتلكات العامة هي حق الجميع، ويقتضي المحافظة عليها، تبيان أساليب المحافظة عليها كما لو كانت ملكاً خاصاً، ويتم ذلك عن طريق:

1 . التركيز في الدروس الواردة في المنهج على التمييز بين الملكية الشخصية للطفل والملكية العامة، وإيجابيات المحافظة على الحق العام، نظافة الحدائق، المدرسة، عدم العبث بالزهور، غرس العمل الجماعي من خلال، الثواب والعقاب.

2 . اختيار قصص ملونة تعبر عن أهمية المحافظة على الممتلكات العامة لدى التلاميذ

وتوزيعها عليهم ثم مناقشتها بشكل هادف.

الإجراءات العملية المصاحبة للبرنامج :

يتطلب تحقيق برنامج التربية الأمنية فى تنفيذ وتقويم النموذج التثقيفي الأمني التربوي مراعاة الاعتبارات التالية؛ حتى يأتي البرنامج بالثمار والنتائج المرجوة منه :

1 . مكافأة التلميذ الأمين أمام الأطفال الآخرين.

2. تبيان فوائد الأمانة وذلك بسرد قصص من التراث العربي الإسلامي.

3 . اختيار قصص خاصة بالأمانة من النوع الجذاب المصور وتوزيعها على التلاميذ ومناقشتها بعد قراءتها.

خاتمة : إن التحديات التي تحاصرنا والمخاطر التي تقترب من أمننا ، تتطلب صحوة جادة وإفاقة واعية لما يجب أن تفعله مؤسساتنا التعليمية تجاه مسئولياتها التربوية في النواحى الأمنية ، التى هي أساس كل تربية ، ودعامة كل استقرار في العملية التعليمية.. ، فمن الضرورى أن تكون لدينا مناقشة جادة لتعزيز مفاهيم التربية الأمنية وتدعيم متطلباتها ، خلال تلك المؤسسات التعليمية وإعداد خطط هادفة تحاصر تلك التحديات الأمنية والتهديدات الوطنية ، من خلال برامج عملية لتفعيل دور المعلمين والمعلمات وأعضاء هيئة التدريس فى ولا ينبغي أن تقتصر الأمر على إقامة محاضرة أو عقد ندوة ثم ينفض عنها الحاضرون بغير طائل.

إن إدراج (التربية الأمنية) في برنامج المدارس ليس أمراً سهلاً كسهولة إدراج الرياضيات أو الإنجليزية أو الجغرافية. إذ ليس المقصود به هنا تعليم أو معرفة بل

التربية على سلوك أمنى ، وعلى طريقة حياة مستقرة. ويكاد كثير من المدرسين يظهِرون أن ذلك يتجاوز مجال كفاءتهم ، ولا يدخل ضمن اختصاصهم. ومع ذلك ، فالعنف في المدرسة يتزايد بشكل سنوى بل ويومى ، وينبغي على هؤلاء المدرسين أنفسهم مواجهته يومياً ، وهذا العنف يمنع المدرّسين من التدريس ، والمتعلمين من التعلم. ، فإذا أراد المدرسون التمكن من تدريس مناهجهم وكذلك القيام بأنشطتهم مع التلاميذ ، فإن عليهم أولاً إدارة "العنف في المدرسة" ؛ لتحقيق أولى خطوات التربية الأمنية للتلاميذ.

(4)- حقائق الدراسة وتوصياتها :

أولاً : حقائق الدراسة :

1- هناك قصور واضح فى تفعيل آليات التربية الأمنية وتدعيمها فى جميع مدارس المرحلة الابتدائية فى مصر ، رغم وجود بعض النماذج والحالات الفردية فى بعض المدارس الأجنبية والخاصة.

2- مازالت العملية التربوية الأمنية في حاجة ماسة إلى منهج علمي واضح المعالم يتم من خلالها تفعيل علاقة القطاعات الأمنية بالمؤسسات التعليمية.

3- يمثل الإصلاح التربوي الأمني رافداً أساسياً لأمن المجتمع ، وهو بالتالي ضروري في العملية التربوية التى تنشد استكمال منظومة التربية الشاملة.

4- يفتقر تحقيق الأمن المدرسى إلى التخطيط الواعى والواقى من جانب القائمين على التعليم فى مختلف المراحل التعليمية بشكل عام ، ومرحلة التعليم الابتدائي على وجه الخصوص.

ثانيا :توصيات الدراسة

توصلت هذه الدراسة إلى العديد من التوصيات ، منها على سبيل المثال مايلى :

1- ضرورة تعميق الحوار والانفتاح الفعال بين المؤسسات التربوية والمؤسسات الأمنية ، فالأمن مسؤولية يجب أن يضطلع بها الجميع وليس المؤسسات الأمنية وحدها ..

2- وضع مواد دراسية حول الوقاية من العنف والجريمة توضح للتلاميذ كيف يمكنهم تحصين أنفسهم من الجريمة ومعرفة السبل الناجحة للوقاية منها.

3- تضمين مناهج المرحلة الابتدائية برامج وأنشطة تـنمي في الطلاب حب الوطن وضرورة الحفاظ على أمنه وحمايته من أي ضرر أو خطر أو اعتداء ، وكذلك تحصينهم فكرياً وأمنياً من أي فكر ضال أو منحرف عن الاعتدال.

4- تعزيز دور القطاعات الأمنية في المؤسسات التعليمية من خلال تخصيص بعض الساعات التى يتم فيها تدريب التلاميذ على كيفية التعامل مع المواقف المختلفة وذلك تحت إشراف متخصصين في التربية والاجتماع وعلم النفس وكذلك تأهيل رجال الأمن تربوياً للتعامل مع المواقف التعليمية المختلفة.

5- إقامة لجان وفرق عمل مشتركة بين وزارة الداخلية ووزارة التربية والتعليم لتخطيط البرامج والأنشطة والفعاليات اللازمة لتنفيذ برامج التربية الأمنية.

6- الاستعانة بخبراء متخصصين في مجالات التربية والاجتماع وعلم النفس والشريعة الإسلامية لتطوير برامج التربية الأمنية بما يحقق التكامل والشمولية .

7- إشراك المعلمين وأولياء الأمور ومجموعات من الطلاب في تطوير برامج التربية الأمنية.

8- التعاون مع القطاعات الإعلامية (المقروءة، والمسموعة، والمرئية) في الترويج والتهيئة لبرامج التربية الأمنية.

9- إعداد الكوادر الأمنية من ضباط وصف ضباط، وتدريبهم على تقديم المحاضرات وبرامج التدريب الطلابية في مجال التربية الأمنية.

10- تأسيس مراكز للدعم الإعلامي والإنتاج الفني بال مشاركة بين الجهات الأمنية والتربوية لتكون مصادر حيوية لتوفير المواد الداعمة لبرامج التربية الأمنية وأنشطتها.

11- دعوة بعض الشخصيات الرياضية والفنية والعلمية واستقطابها في المشاركة في برامج التربية الأمنية، خصوصاً في مجال محاضرات التوعية وتشجيع الشباب في الانخراط في مجالات التطوع والمشاركة الأمنية.

12- تعزيز الـتواصل بين المدرسة والأسرة ، وإطلاع أولياء الأمور بصورة مستمرة على برامج التربية الأمنية وأهدافها.

13- التنسيق بين الجهات الأمنية ومؤسسات الدفاع المدنى ومؤسسات التعليم لتنظيم زيارات التلاميذ لبعض المرافق الأمنية مثل: مراكز الشرطة أو المطافئ مراكز البحوث الأمنية أو الثكنات العسكرية أو غيرها لان ذلك سيساعد في الاطلاع عن قرب على الجهود التي تبذلها هذه الجهات وتطوير علاقة التعاون والتواصل.

14- إعداد نشرات ومطويات وكتيبات وملصقات أمنية توجه للتلاميذ وتتناسب مع احتياجاتهم الفكرية ومستوياتهم الدراسية من جانب الجهات المختصة.

15- تطوير برامج وفعاليات مختلفة لدعم المحتوى التربوي فيما يتعلق بالأمن والدفاع الوطني وتفعيلها فى المؤسسات التربوية بين التلاميذ بشكل دورى.

16- دعوة مؤسسات الدولة المختلفة فى المشاركة فى برامج وفعاليات التربية الأمنية مثل : المؤسسات الصحية والثقافية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية ، ولعل ذلك يسهم ضمنيا فى تفعيل البعد التكويني للمواطنة لدى هؤلاء الصغار.

17- العناية بالأنشطة الطلابية ، وتطوير برامجها ، ويمكن من خلالها تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى الناشئة مثل المسؤولية ، والتسامح وروح الانتماء.

18- تشجيع إقامة الندوات والحوارات التى تصير الطلاب بالتحديات التي تواجه الوطن والأمة الإسلامية عامة من مخاطر العنف والتطرف الإرهاب . وتكوين الفكر الناقد ، وتشجيعهم على إبداء آرائهم ، وتصحيح المفاهيم الخاطئ لديهم.

19- العمل على اكتشاف أعراض الانحراف الفكري مبكراً لدى ال تلاميذ من أجل معالجتها في بدايتها ، ودراسة مشكلات التلاميذ وعدم انتظامهم فى التعليم .

مراجع الدراسة :

1- إبراهيم مصطفي وآخرون : المعجم الوسيط ، استنابول ، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع ، 1986

2- أحمد بن عبد الكريم غنوم : المسئولية الأمنية للمؤسسات التعليمية ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض من 2/21 حتى 2/24 من عام 1425هـ

3- بن منظور : لسان العرب ،المجلد الأول ، دار الحديث ، القاهرة ، 2003 .

4- أحمد اليوسف : الدور الأمني للمدرسة : ندوة المجتمع والأمن المنعقدة في كلية الملك فهد الأمنية بالرياض ، صفر1422هـ ، متاح على :
http://www.ejtemay.com/showthread.php?t=4253

5- ثامر الدغيشي : الآثار الثقافية للإنترنت كما يراها طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالرياض ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك سعود بالرياض.

6-حامد زهران : الأمن النفسي والتربية الأمنية (للمواطن والشرطي) ، متاح في 24 /12 / 014 على:
http://www.almajd.ps/?ac=showdetail&did=1325

7-حامد زهران الأمن النفسي دعامة أساسية للأمن القومي العربي والعالمي. ندوة الأمن القومي العربي، اتحاد التربويين العرب، بغداد ،د1988م

8- حسن شحاتة : النشاط المدرسي: مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية ، 1999.

9- التربية الأمنية تصنع مستقبلنا.. متاح في 12 / 5 / 2104 على : حسن شحاتة
http://digital.ahram.org.eg/articles.aspx?Serial=1756244&eid=13521

10- حنان عواد الفاعوري دور المؤسسات التربوية «المدرسة» في نشر الاعتدال الفكري. متاح على :
http://www.wasatyea.net/?q=content.Vdfm6H32RP4

11 رشاد عبد اللطيف : تنمية المجتمع المحلي ، الإسكندرية ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، 2007 .

12- زياد عمر : البحث العلمي: مناهجه وتقنياته، السعودية جدة، تهامة للنشر والتوزيع 1993

13- سعد بن عبد الله البريك..
http://www.saadalbreik.com/Sad/news.php?action=show&id=459

14 - سميرة السيد : علم اجتماع التربية ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 1988 م.

15- عاكف يوسف صوفان : دور المناهج التعليمية في نشر الوعي الأمني في الوطن العربي ، مركز البحوث والدراسات الشرطية ، أبو ظبى ، فبراير – 2000.

16 - عبد الإله بن عبد الله المشرف التربية الأمنية: الجوهرة المفقودة :
http://www.al-jazirah.com/2013/20130623/ar6.htm

17- عبد الله التركي : الأمن والإعلام ، الرياض ، المركز العربي للدراسات الأمنية ، 2006 .

18- عبد العزيز الدويش : دور إدارة المدرسة الثانوية في التوعية الأمنية ، كلية الملك فهد الأمنية بالرياض ، السعودية ، 2014 م – 1436 هـ.

19- فهد بن سلطان السلطان : التربية الأمنية ودورها فى تحقيق الأمن الوطني ، بحث مقدم إلى الندوة العلمية (الأمن مسؤولية الجميع) ، الأمن العام ، الرياض ، 11 – 14 محرم 1429 هـ.

20- فهد بن سلطان السلطان : التربية الأمنية وإمكانية تطبيقها في المؤسسات التعليمية ، مركز البحوث التربوية ، جامعة الملك سعود ، 1429 هـ .

21- مأمون إفليس : دور المدرسة في تعزيز مفهوم الأمن الوطني لدى التلامذة – صحيفة دار العلوم – تصدرها جماعة دار العلوم بالقاهرة ، العدد 48 مايو 2014 السنة 22، القاهرة ، 2014م

22- محمد عوض: مكافحة الإرهاب واتجاهاته، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض 1419هـ.

23 - معتز عبد الحميد : تصور مستقبلي للتوعية الأمنية في المناهج الدراسية ، 2007م ، متاح على :
www.alfayhaa.tv/main/showart.php?artID=634&catID=3

24- محمد بن مسلم بن سليمان السناني : "دور المدرسة الثانوية في تحقيق التربية الأمنية لدى الطلاب". رسالة دكتوراه ، الجامعة الإسلامية، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم التربية ، 1434هـ .

25- محمد بن ناصر الحقباني : التربية الأمنية الوقائية والمشكلات التربوية ، متاح في 2 / 11 / 2014 على :
http://www.alriyadh.com/130

26- معتز نبيه الدهني : التربية الامنية ودورها في تحقيق الأمن الشامل... متاح على :
http://www.acofps.com/vb/showthread.php

27- وفيق صفوت مختار : المدرسة والمجتمع والتوافق النفسي للطفل ، القاهرة: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع .2003

28- يوسف وهباني : العنف المستخدم ضد الأطفال و تأثيره عليهم، الأردن ، عمان ، دار الشروق للنشر العربي.